مُشْكِل إعـــراب الأشعـــار الستة الجاهلية

القسم الثاني

ديوان علقمة الفحل

(ت ٦٠٣م)

شرحه محمد بن إبراهيم بن محمد الحضرمي (ت ٦٠٩ هـ)

حققه الدكتور علي الهروط

مقدمة التحقيق :

عني العلماء منذ مطلع القرن الثاني بدواوين الشعراء الستة : امرىء القيس والنابغة وعلقمة وزهير وطرفة وعنترة ، وكانت قصائدهم من المصادر الأولى التي استقى منها العلماء أحكامهم النقدية ، وآراءهم الفنية ، وقواعدهم النحوية والصرفية والعروضية ، وبحوثهم اللغوية ، واتخذوها وسيلة للاستشهاد والتمثيل والاحتجاج ، ويعود الاهتمام بهؤلاء الشعراء لأنهم في المرتبة الأولى في التفوق والشُّهرة ، وهم من أقدم الشعراء وأطولهم قصائد ، قال الأَعلم الشنتمري في مقدمته[1] : «رأيت أن أجمع من أشعار العرب ديواناً يُعين على التصرُّف في جملة المنظوم والمنثور ، وأن أقتصر منها على القليل ، إذ كان شعر العرب كله متشابه الأغراض ، متجانس المعاني والأَلفاظ ، وأن أوثر بذلك من

١ – انظر : ديوان طرفة بن العبد ، ص ١ ، ٢ وهو قسم من شرح دواوين الشعراء الجاهليين للأعلم الشنتمري .

الشعر ما أجمع الرواة على تفضيلة ، وإيثار الناس استعماله على غيره . . .» .

وقال أهلوارد في مقدمة العقد الثمين :[1] «إنَّ هؤلاء الستة يعود اختيارهم إلى ثلاثة أمور : قيمة شعرهم الفنية ، وكثرة قصائدهم وطولها . . . وعنايتهم بالحوادث ذات الذكريات المجيدة وبالأَشخاص ذوي المكانة التاريخية السامية . . .» .

وقد جمع دواوين الشعراء الستة في مجموعة واحدة ثلاثة من العلماء :

١ - الوزير أبو بكر ، عاصم بن أيوب البطليوسي البلوي النحوي (ت ٤٦٤ هـ)

٢ - العالم اللغوي يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري ، أبو الحجاج الأعلم (ت ٤٧٦ هـ) .

٣ - محمد بن إبراهيم بن محمد الحضرمي (ت ٦٠٩ هـ) صاحب الشرح المسمّى «مُشْكل إعراب الأَشعار الستة الجاهلية» ويضم دواوين : امرىء القيس وعلقمة والنابغة وزهير وطرفة وعنترة . ومنه نسخة خطية ، الرباط أول (٣١٤) وهي التي اعتمدناها في تحقيقنا هنا . وقد استند في شرحه على نسخة الأعلم الشنتمري استناداً تاماً ، ولم يخالفه في ترتيب القصائد وعددها ، وتضم مجموعته من ديوان امرىء القيس (٢٨) قصيدة ومقطعة برواية الأصمعي ، و (٦) قصائد برواية أبي عمرو الشيباني والطوسي . ويتفرد الحضرمي بشرحه عن شروح العلماء السابقين له بأن شرح دواوين الشعراء شرحاً نحوياً محضاً ، وقَلَّما يشرح معنى أو يفسر بيتاً أو يشير إلى استعارة أو مجاز ، لأنه أراد أن يتحوَّل بشرحه إلى ما

١ - العقد الثمين في شرح دواوين الشعراء الستة الجاهليين ، المقدمة ، ص ٢ - ٣ .

يُسَمَّى اليوم بالنحو الوظيفي ، أو النحو التطبيقي ، فاختار أعلى نماذج الشعر القديم قيمة تاريخية وفنية ، وأول عصور الاحتجاج النحوي واللغوي ، وهو العصر الجاهلي ، وجعلها نماذج تطبيقية للقواعد النحوية التي استنبطها النحاة وكانت غايته الأَساسية تعليمية ، وقد أشار إلى هذه الغاية في مقدمة شرحه ، قال : «سألني أحد الطلبة أن أجمع تأليفاً يحتوي على مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ليكون لمن شدا تذكرة ، ولكل مبتدىء تبصرة . .» .

واختار من القصائد نماذج خاصة ، أو قل : تلك النماذج التي تحتوي على مشكلات في إعرابها ، ومبدأ انتخاب الأبيات جعله يتجاوز أحياناً عن كثير من الأبيات التي شرحها الأعلم الشنتمري في نسخته ومن هنا وجدنا صعوبة كبيرة في البحث عن السّند الذي اتّكأ عليه الحضرمي في شرحه لأنه كان يُغْفل أبياتاً لم يجد فيها مشكلات تحتاج إلى بحث .

والبحث في الأبيات المشكلة الإعراب لم يكن موضوعاً جديداً ابتكره الحضرمي ، فقد أَلّف في هذا الفن عدد من العلماء وسمّوا مجموع الأشعار من هذا النوع : أبيات المعاني ، أو معاني الشعر[1] وألف الفارقي ، أبو نصر الحسن ابن أسد (ت ٤٨٧ هـ) كتاب : الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب[2] ولابن الأنباري رسالة «الإغراب في جدل الإعراب»[3] .

١ - عرض البغدادي في مقدمة الخزانة إلى الكتب التي اعتمد عليها في تفسير أبيات المعاني المشكلة ، فذكر أبيات المعاني للأخفش المجاشعي ، وابن قتيبة ، وابن السيد البطليوسي وغيرهم . خزانة الأدب ، ج١ ص٣١ .

٢ - بتحقيق : سعيد الأفغاني ، جامعة بنغازي ١٩٧٤م .

٣ - رسالتان لابن الأنباري مطبعة الجامعة السورية ١٣٧٧ هـ .

غير أن الحضرمي يتميّز عمَّن سبقه في أنه تناول دواوين ستة شعراء ، شرح مشكلاتها ، ولم يتناول أبياتاً مفردة كما فعل غيره .

توثيق نسبة الكتاب :

نسب بروكلمان[1] هذا الكتاب إلى ابن خروف النحوي ، أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحضرمي الإشبيلي الأندلسي[2] (ت ٦٠٩ هـ) وهو إمام معروف في علم العربية ، كان محققاً مدققاً مشاركاً في علم الأصول ، حافظاً للقراءات ، عارفاً بعلم الكلام ، كثير العناية بالردّ على الناس ، ومن شيوخه ابن طاهر وابن ملكون . وقد خلط بعض المؤرخين بين ابن خروف النحوي وبين ابن خروف الشاعر ، علي بن محمد القرطبي (ت ٦٠٤ هـ) ونبه إلى هذا الخلط ابن خلكان[3] .

ويهمّنا هنا الخَلْط الذي نشأ في هذا المخطوط بالذات ، فقد جاء في غلافه ما يخالف متنهُ ، فوهم بروكلمان ومفهرسو المخطوطات ، استناداً إلى صفحة الغلاف ، فنَسبوا هذا الكتاب إلى ابن خروف الحضرمي ، ولعلّ من أسباب هذا الوهم :

---

١ – تاريخ الأدب العربي ج ١ ص ٨٨ .

٢ – انظر ترجمته في : معجم الأدباء ج ١٥ ص ٧٥ ، وفيات الأعيان ج ٣ ص ٣٣٥ ، الذيل والتكملة ج٥ ص ٣١٩ . فوات الوفيات ج ٣ ص ٨٥ ، الوفيات لابن قنفذ ص ٣٠٤ البداية والنهاية ج ١٣ ص ٥٣ الإحاطة في أخبار غرناطة ج ٤ ص ١٠٨ ، نفح الطيب ج ٣ ص ١٨٤ ، كشف الظنون ص ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ١٤٢٧ ، هدية العارفين ج ١ ص ٧٠٤ .

٣ – وفيات الأعيان ج ٣ ص ٣٣٥ .

١ - أن غلاف المخطوط مكتوب عليه : شرح ابن خروف على ديوان الشعراء الست ، وهم امرؤ القيس . . . إلخ .

٢ - مادة الكتاب نحوية صرفة ، وابن خروف من أشهر المغاربة في هذا العلم ، فقد شرح كتاب سيبويه وشرح جمل الزجاجي ، وشرح جمل الجرجاني[١] .

٣ - الصفحة الأولى تنص صراحة أن مؤلف الكتاب : محمد بن إبراهيم بن محمد الحضرمي . وقام بروكلمان بالتوفيق بين الغلاف ونص المقدمة فنسبه إلى «محمد بن إبراهيم بن محمد بن خروف الحضرمي» (ت ٦٠٩هـ / ١٢١٢م) [٢] مع أن ابن خروف الحضرمي اسمه علي بن محمد ابن علي .

٤ - أن المؤلف الحقيقي حضرمي ، وكذلك ابن خروف .

٥ - كلا الرجلين مات في (صفر) سنة ٦٠٩ هـ

٦ - كلا الرجلين يُعنى بآراء سيبويه عناية بالغة ، فقد شرح ابن خروف كتاب سيبويه وكان يعتد بآرائه ويرفض ما يخالفها ، والحضرمي لا يكاد يخرج عن آراء سيبويه أيضاً .

٧ - أن مؤلف هذا الكتاب مغمور ولم يترجم له من العلماء سوى ابن الأبار في تكملة الصلة[٣] قال : محمد بن إبراهيم بن محمد الحضرمي ، فاضل ،

١ - وفيات الأعيان ج ٣ ص ٣٣٥ ، فوات الوفيات ج ٣ ص ٨٤ ، الوفيات لابن قنفذ ص ٣٠٤ .

٢ - تاريخ الأدب العربي ج١ ص ٨٨ .

٣ - تكملة الصلة ، ص ٣٠٠ - ٣٠١ .

عارف بالرجال ، مشارك بالعربية واللغة ، من أهل «اليسانة» من عمل «قرطبة» . روى عن أبي القاسم ابن بشكوال ، وصحب أبا محمد القرطبي وأخذ عنه ، وولي القضاء ، واستشهد في وقيعة «العقاب» في منتصف صفر سنة ٦٠٩ هـ من آثاره : الدرة الوسطى في السلك المنظوم في رجال الموطأ .

ويُفهم من مقدمة كتابه هذا أنه كان يشتغل بالتدريس أيضاً .

٨ - أن صفحة الغلاف مكتوبة بخط مشابه لخط المتن ، مع أن الفرق بين الخطين واضح عند المتخصصين في علم الخطوط ، وفي صفحة الغلاف سقط بيِّن قال : شرح ابن خروف على ديوان الشعراء الست ، وهم : امرؤ القيس . . والنابغة . . وعلقمة . . . وطرفة . . . وعنترة . . . وأسقط اسم : «زهير بن أبي سلمى» مع أن شرح ديوانه من أكبر الشروح .

٩ - عنوان الكتاب في صفحة الغلاف ، مختلف عنه في مقدمة الكتاب ، ففي الغلاف : «شرح ابن خروف على ديوان الشعراء الست» وعنوانه في مقدمة الشارح : «مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية» ولم يلحظ هذا الاختلاف بروكلمان أو غيره .

١٠ - لم يذكر المترجمون جميعاً أن لابن خروف كتاباً في مشكل إعراب الأشعار الستة أو شرحاً لها .

ورأيت قطعاً للشكّ ، وزيادة في الاطمئنان أن أعود إلى آراء ابن خروف النحوي لمقارنتها بآراء الحضرمي ، فثبت لدي بما لا يدع مجالاً للشك أن

الكتاب لا يَمُتُّ إلى ابن خروف بأي صلة . وزيادة في إيضاح ذلك أورد هنا الخلافات بين ابن خروف وبين الحضرمي :

١ - يرى ابن خروف أن «ماذا» اسم موصول بمعنى الذي[١] ، ويرى الحضرمي أن «ما» في موضع رفع بالابتداء و«ذا» خبره .

٢ - ابن خروف لا يُقَدِّر متعلقاً للظرف الواقع خبراً[٢] ، والحضرمي يقدر دائماً متعلقاً في الظرف يقول : إن كل حرف جر أو ظرفاً وقع خبراً أو صفة أو صلة أو حالاً فإنه يتعلق أبداً بمحذوف .

٣ - يرى ابن خروف أن جملة الأمر مضمَّنة معنى الشرط[٣] بينما يرى الحضرمي أن قوله : (قفانبك) ، نبك : مجزوم على جواب الأمر ، أو جواب شرط محذوف دل عليه الأمر .

٤ - يرى ابن خروف أن (ما) حرف باتفاق[٤] ، بينما يرى الحضرمي أن (ما) في «فاصدع بما تُؤْمر» مصدرية .

٥ - يرى ابن خروف أن المخصوص بالمدح والذم مبتدأ ، خبره ما قبله[٥] ، في حين لم يشر الحضرمي إلى هذا عندما شرح (نعم) و (بئس) .

٦ - يرى ابن خروف أن عامل النصب في الظرف الواقع خبراً ، هو المبتدأ[٦] ، ولم يشر الحضرمي إلى ذلك .

---

١ - المغني ج ١ ص ٣٠١ .
٢ - همع الهوامع ج ٢ ص ١٠٨ .
٣ - مغني اللبيب ص ٨٤٧ ، والبحر المحيط ج ٢ ص ١٧٥ .
٤ - التأويل النحوي في القران الكريم ، ص ١٩٨ .
٥ - المغني ، ص ٦٦٧ ، وشرح الكافية ج٢ ص ٣١٨ .
٦ - المغني ص ٤٣٣ .

٧ - يعد ابن خروف الحديث النبوي مصدراً مهماً من مصادر استنباط القواعد النحوية إلى الحد الذي أصبح محل نقد «ابن الضائع» في شرح الجمل ، يقول[١] . «وابن خروف يستشهد بالحديث كثيراً ، فإن كان على معنى الاستظهار والتبرّك بما رُوي عنه صلى الله عليه وسلم ، فحسن وإن كان يرى أن مَنْ قبله أغفل شيئاً يجب استدراكه فليس كما رأى» . في حين يغفل الحضرمي الحديث النبوي إغفالاً تاماً ويكاد لا يعتد به .

منهج الحضرمي

١ - حدّد الحضرمي غايته من تأليف هذا الكتاب ، قال في المقدمة : سألني أحد الطلبة أن أجمع تأليفاً يحتوي على «مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية» ليكون لمن شدا تذكرة ، ولكل مبتدىء تبصرة . . .» .

فالهدف تعليمي مَحْض ؛ لذلك كان منهجه يتلمّس المشكلات في ديوان الشاعر ويحاول حلّها معتمداً على آراء النحاة السابقين له ، ثم يتلوها برأيه الخاص .

٢ - يحاول الحضرمي أن يقف عند الظاهرة النحوية أو اللغوية ذاكراً ما قيل فيها من آراء .

٣ - يذكر الوجوه الإعرابية للكلمة التي يراها مشكلة في سياقها ، معتمداً في ذلك على المعنى معللاً رأيه تعليلاً ينم عن عقلية نحوية ولغوية بصيرة .

٤ - يهتم الحضرمي اهتماماً بالغاً بإعراب الجمل ، وموقعها من السياق .

---

١ - الاقتراح في أصول النحو ، ص ١٨ ، والخزانة ج ١ ص ٥ .

٥ - يعنى الحضرمي بنظرية العامل ، ولا غرو في ذلك ، فالمغاربة عموماً قد اهتموا بهذه النظرية وأولوها عنايتهم .

٦ - يعتدّ الحضرمي بآراء سيبويه ، ولا يخرج عن رأيه ويتشدد في تأييده .

٧ - يعنى الحضرمي بالقضايا الصرفية ويحلّلها تحليلاً منطقياً ، معتمداً على آراء من سبقه .

٨ - يهتم الحضرمي بروايات الأشعار المختلفة ، وقد اعتمد أصلاً على رواية الأصمعي لديوان امرىء القيس ، ومع ذلك نراه يذكر أحياناً رواية الطوسي ، أو رواية أبي حاتم ، أو رواية أبي عمرو الشيباني ، ويحاول إعراب الكلمة في رواياتها المتعددة .

٩ - يرجح الحضرمي رأياً على رأي ، وقد ينفرد برأي مغايرٍ ، فمثلاً يقول : (ما) مع ما بعدها بتأويل المصدر ، أي بعد نوم أهلها ، ومنهم من يجعلها زائدة والأول أحسن .

أو يقول : والأول أقوى ، وفي موضع آخر يقول وما قدمت ذكره أحسن أو يقول : وهذا ليس بشيء أو : وذلك غلط أو : وهو الجيد ، أو : والنصب أوجه أو : وفي هذا ضعف أو : إلاّ أنّ الرفع أحسن .

١٠ - يعتمد في إعرابه على التقدير كثيراً .

١١ - لا نستطيع أن نجزم بأن مذهب الحضرمي بصري ، على الرغم من أنه يؤيد مذهب البصريين ، بخاصة سيبويه ، ففي أحيان كثيرة يخالف آراءهم ، وهو في هذا كغيره من الأندلسيين الذين تأثروا بالمذهب الكوفي ثم مالوا إلى المذهب البصري ، وجمعوا غالباً بين المدرستين .

١٢ - لم يكن الحضرمي دقيقاً دائماً في عزو الأقوال إلى أصحابها ، فمثلاً يقول : «والثريا في (إذا ما الثريا) عند البصريين مرتفعة بفعل مضمر دل عليه الظاهر ، وعند الكوفيين رفع بالابتداء» وحقيقة الأمر أن البصريين يرون أن «الثريا» ترتفع بالفعل المضمر وجوباً ، وعند الكوفيين هي فاعل بالفعل الموجود الذي تقدم عليه ، وعند الأخفش من البصريين هي مرفوعة بالابتداء[1] .

النسخة الخطية وتحقيق النص :

رأينا أن نُصْدر كتاب الحضرمي «مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية» في ستة أجزاء منفصلة ، الجزء الأول يحتوي ديوان امرىء القيس بن حجر ، والثاني ديوان علقمة الفحل . . .وهكذا واعتمدنا النسخة الخطية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط (أول ٣١٤) ، وعنها نسخة مصورة في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية ، وهي نسخة فريدة أشار اليها بروكلمان برقم مختلف هو الرباط (أول) رقم ٤١٣ ، ولم يسفر تنقيبنا عن نسخة أخرى عن نتيجة ، لذلك اضطررنا للاعتماد عليها واتخذناها أصلاً للتحقيق وهي نسخة واضحة الخط جميلة ، مكتوبة بخط مغربي متأخِّر في نحو واحد وعشرين سطراً في الصفحة الواحدة ، ويحتوي السطر على نحو من خمس عشرة كلمة ، في نحو خمس صفحات ومائة صفحة مزدوجة .

وفي نهاية المخطوط ذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ ،قال : انتهى على يد كاتبه عبد السلام بن العلامة سيدي العربي الذرهوني رحمه الله . . .

وكان الفراغ من تعليق هذا الكتاب صبيحة يوم الجمعة أواخر جمادى

١ - انظر : معاني القرآن للأخفش ج٢ ص ٥٣٤ ، وهمع الهوامع ج١ ص ١٥٩ .

الأولى عام ١٢٧٣ . وهي نسخة جميلة قليلة السقط واضحة ، تخلو من البياض والسَّهو ، ولم تصل إليها الرطوبة أو الأرضة .

هذا عن النسخة الخطية التي بين أيدينا ، أمّا تحقيق النص فقد حُقِّق الجزءُ الأولُ منه ، وهو تحت الطبع ، أمّا الجزءُ الثاني فهو الذي بين أيدينا ، وقد سلكت في تحقيقه على نحو مشابه للقسم الأول على النحو التالي :

١ - أسقط الشارح نص ديوان الشاعر ، وأثبت أوائل الأبيات المشكلة التي يريد إعرابها ، لذلك اضطررت إلى كتابة النص الشعري كاملاً ، حتى تتضح صورة ما يتحدث عنه . وقد اعتمدت في ذلك على ديوان علقمة بتحقيق لطفي الصقال ودرّية الخطيب .

٢ - قابلت الرواية التي اعتمدها الشارح بروايات العلماء الآخرين كابن النحاس وابن الأنباري والطوسي .

٣ - قابلت آراءه بآراء النحاة وعلماء العربية موضحاً أوجه الاتفاق والاختلاف .

٤ - وثقت المصادر التي رجع إليها الحضرمي وعزوت الأقوال إلى أصحابها .

٥ - خرّجت الآيات الكريمة والشواهد الشعرية والشروح ، وعزوت مالم ينسب إلى قائله .

٦ - حاولت قراءة النص قراءة قويمة ، وضبطته ضبطاً تاماً ، وصحّحت ما وقع فيه الناسخ من سهو أو وهم .

٧ - ألحقت بهذا الشرح ملحقاً بشواهد شعر علقمة الفحل في كتب النحو واللغة .

٨ - وضعت لهذا القسم كشافاً يحتوي على :

الآيات الكريمة والحديث ، والشواهد الشعرية ، والأعلام ، وقصائد الديوان ، ومصادر التحقيق ومراجعه .

صورة طبق الأصل عن صفحة الغلاف

(ط)

صورة طبق الاصل عن الصفحة الاخيرة من المخطوط

صورة طبق الأصل عن الصفحة الأولى من المخطوط

المفسرون ان اتخذ اصله جملة من صيغة شيء ومن ما مثل مرادك ولفظ متعلق بخبر محذوف اي مزاج الكور كائن لكن بعض لكن والنون من لبن للكلاب

بقعاء علقمة

هو علقمة بن عبدة بن الحارث بن قيس وعبدة بفتح الباء والعبد كطلحة الفحل وليس في العرب عبدة بسكون الباء الا عبدة بن الطبيب قوله هما بطل فلب بني الغسان اراد بهما الحارث اي بطل الغسان مجزوم والعامل والمجرور بين والكرهين لهما وقلبي ليل ان تكلفني الرزء منهما او ترجعوا الى الغدر منهما والرزء والبعول مجزوم وقال عالم نفرين يكلفني قلبي او حبهما بليل مفعوله ثانية وقد بقيت وليس جملة موضع الحال ومن غنية خبر مبتدا مضمر اي من منعة وفيه مبتدا وفيها موضع الجر بعلى متعلقة بمجزوم او فيه كاف على بابها مانع مرارة وقلما تعرف الا في ... ان اي اسعا بيلاء وسبي معنى واعلى كعليم معنى عالم وشمير بمعنى شامر وتقدم ... جملة يجوز ان تكون موضع الصفة العارض وان تكون حالا وفرجي الصفة او الحال على غير من سلمى ... منصوب على الظرف وتضم جيمه وتكسر ... ما استعملوا موضع ربع بالبشر وان خبرها ويجوز ان تكون ان مبتدا وما النفي والكلام معنى الانكار والمعاتبة والتوبيخ وام ما ذكر سلام منقطعة بمعنى بل وام على ضربين منقطعة ومتصلة فالمنقطعة هي التي ما قبلها مع ما بعدها كلام واحد وما قبلها معترض على ما بعدها لاستعلام وهي المعادلة التي يعبر عنها بأي وجاء بأم لتقدير المعادل بينها وبين صفة احد الشيئين هي المنقطعة التي بمعنى بل ومعنى الاستعلام وجوابها كجواب ازيد عندك او عمرو وهو نقيض او وما ذكر سلما مبتدا وخبر بمنزلة ما ان ويجوز ان يكون ما النفي

صورة طبق الاصل عن الصفحة الاولى من ديوان علقمه الفحـــل

مولا ولا يجوز أن يعمل فيه معنى جنس الكلام لتعريه عن حرف الجر ولا يتعرى عن حرف الجر
لا يجوز إضمار لما يؤدي إليه من إضمار حرف الجر ومضمر معنى الكاف في قوله تعالى
والكافرين أعد لهم عذابا أليما أن تقديره ويعذب الكافرين وهو دليل على جواب الشرط
ما قبله وفيه جواز أن يقع مولا بعد الابتداء وما بعدها خبر وقيل إن الشرط لحمية الاسماء
مجازا واتساعا وهو الفراء وإن أحدا من المشركين استجارك فأجره بمعنى من المؤمنين
اقتلوا وهو الكلام إن الله أمكنك من فلان فقتله وقد ابتدئ جملة موضع العامل الشرط
وكذلك الشرط موضع الكلام نصب لوقوعه موقع مصدر مجزوم بإن أحد
وما بعدها بإن الشرط وإنما قلنا جملة موضعها نصب على الحال على تقدير فر المغزية
للماضي من العامل إلى معنيا فقوله وسألتموه تقديره وإن وقع شلا ثبت
بوجهه ما يأتي بعد مضمر أو مبتدأ وخبره بعد ما فقد المغاربة وهو دليل على جواز إذا
ما قبله إن شئت بأو لكنهم كثيرا وقد أجاز الحال من الضمير المجرور بإلى وهو
جملة موضعها نصب على الحال وأمسى قائما ويجوز أن تكون ناقصة والجملة خبر
ورجع إلى الخبر وهو تجعل الحال من الضمير المخفوض بحرف وتجعل مبتدأ وخبرا قبله
بالجرور وهو متعلقة بمحذوف وهو الذي يعمل في عنه والجملة مرصعة أمره وقد مثال
نوجيه جملة بموضع الحال وهي ثابتة معمولة باصبروا لأن أبا الأهاوية بمعنى
الموصوف وبعدها تفاعل ما مع الفعل بتأويل المصدر أو كابة وإن تصبروا الباء
متعلقة بتبلوكم ولا

تفسير من زمدين جزء من ثمانين

قوله تعالى أو بعضه من أراد أعم أو من زائدة بعوض من عن مر وقيل أراد
أعم منازل أم أو بمعنى بل أو زائدة من أم أو بمعنى لا وهو مر للتبعيض والزمنة لا تكون
بعض الأم أو بمعنى وإنما تكون الزمنة وأعم مر من ومنزا تقبيح ليس باستعمال ومثله

بسم الله الرحمن الرحيم

شعر علقمة

هو عَلْقَمَةُ بن عبدة بن النعمان بن قيس[1] وعَبَدَة بفتح الباء . والعبدة : صلاية الطيب[2] . وليس في العرب عَبْدَة بسكون الباء إلاّ عَبْدَة بن الطبيب .

- ١ -

قال علقمة :

«طَحَا بِكَ قَلْبٌ في الحسان طَرُوب بُعَيْد الشَّباب عَصْرَ حَانَ مَشيبُ»

قوله «طَحَا بك قلب في الحسان» أراد في حُبِّ الحِسَان ، أي في طلب الحسان ، بحذف[3] . والعامل في المجرورين والظرفين (طحا) .

١ - علقمة بن عبدة شاعر جاهلي من الطبقة الأولى معاصر لامرىء القيس يُلَقَّبُ بالفحل . انظر ترجمته : الشعر والشعراء - ٢١٨/١ . طبقات فحول الشعراء ١١٥ ، الأغاني - ١٢٢/١٥ العمدة ٨٤/١ ، ديوانه ص٥ .

٢ - قال ابن منظور في اللسان : والعبدة صلاءة الطيب / مادة (عبد) جـ ٣ ص ٢٧٦ طبعة صادر .

٣ - قال ابن جني في الخصائص : وقد حذف المضاف وذلك كثير واسع ، وكان أبو الحسن لا يرى القياس عليه نحو قول الله سبحانه (ولكنَّ البِرَّ مَنْ اتقَّى) أى بِرُّمَنْ اتقى . وإن شئت كان تقديره «ولكن ذا البر من اتقى» . والأول أجود . لأن حذف المضاف ضرب من الاتساع . والخبر أولى بذلك من المبتدأ . . ومن قوله عز اسمه : (واسأل القرية) أي أهلها . وقد حذف المضاف مكرراً نحو قوله تعالى : (فقبضتُ قَبْضَةً من أثر الرسول) . أي من تراب أثر حافر فرس الرسول ومثله مسألة الكتاب : أنت منى فرسخان . أي ذو مسافة فرسخين الخصائص ٣٦٢/٢ الكتاب ٢٠٦/١ .

«تُكَلّفني لَيْلَى وقَدْ شَطّ وليها وعَادت عَوَادٍ بيننا وخُطُوبُ»

وتكلفني ليلى : أي تكلفني الدنو منها . أي تدعوني إلى القرب منها والدنو . فالمفعول محذوف[1] . وقال عاصم[2] : تقديره : تكلفني قلبي أي حبها . فليلى مفعولة ثانية .

«وقد شَطّ وليها «جملة في موضع الحال» .

«مُنَعَّمَةٌ لا يُسْتَطَاعُ كلامُها على بابها مِنْ أنْ تُزَار رَقيبُ»

و«منعمة» خبر مبتدأ مضمر ، أي هي منعمة . ورقيب مبتدأ و «على بابها» في موضع الخبر ، فعلى متعلقة بمحذوف ، أي رقيب كائن على بابها مانع من أنْ تُزَار .[3]

«فلا تَعدلي بيني وبين مُغَمَّرٍ سَقَتْكِ رِوايا المُزن حيثُ تَصوبُ»

و «فلا تعدلي» لا : نهي .

---

١ - وقد حذف المفعول به نحو قوله تعالى : وأُوتيت من كل شيء . أي أُوتيت منه شيئاً . وعليه قوله تعالى : (فَغشاها ما غشى) أي غشاها إياه . فحذف المفعولين جميعاً وقال الحطيئة :

منعمة تصون إليك منها كصونك من رداء شرعبي .

أي تصون الحديث منها . وله نظائر . وهذا كثير في كلام العرب انظر الخصائص ابن جنى ٣٧٢/٢ .

٢ - انظر قول عاصم في ص ٥٣٤ من شرح الأشعار الستة لأبي بكر عاصم البطليوسي ، حققه ناصيف عواد ، وزارة الإعلام ، العراق ، ١٩٧٩ .

٣ - يكون خبر المبتدأ ظرفاً مكانياً وزمانياً . وحكم حرف الجر ذلك الحكم . تقول (زيد وراءك . والقتال أمامك والرحيل غداً . وزيد بالباب . والصلح بالبصرة . واعلم أن هذا فرع .وأصله أن يكون اسم الفاعل خبر المبتدأ ، لأن المفرد إذا كان خبر المبتدأ لزم أن يكون هو المبتدأ . والوراء والجهة ليستا زيداً . فعلمت أن الأصل غير المذكور فالأصل زيد ثابت أو مستقر . أو حاصل . وما أشبه ذلك) .

شرح اللمع جـ ١ ص ٣٧ تحقيق د . فائز فارس ط١ الكويت ١٩٨٤ وانظر همع الهوامع ٩٨/١ .

«سَقاكِ يمانٍ ذو حَبيٍّ وعـــارِضٍ تروحُ بـــه جُنْحَ العَشِيِّ جَنوبُ»

و«سقاك يمان» أي سحاب يمان . و«حبي» في معنى فاعل ، كعليم في معنى عالم ، وشهيد بمعنى شاهد[1] .

و«تروح به» جملة يجوز أنْ تكون في موضع الصفة لعارض . وأنْ تكون حالاً . وقد جرت الصفة والحال على غير من هي له . و«به» منصوب على الظرف . وتُضَمُّ جِيْمُ (جُنْح) وتُكْسَرُ [2] .

«وما أنت أم ما ذِكرُهَا رَبَعِيَّةٌ يُخَطُّ لها من ثَرْمَدَاء قَلِيبُ»

«وما أنتَ أم ما ذِكرها ربعية» : ما : استفهام في موضع رفع بالابتداء ، وأنت خبره . ويجوز أنْ تكون أنت مبتدأ ، وما : الخبر . وفي الكلام معنى الإنكار والمعاتبة والتوبيخ . و«أم ما ذكرها» أم : هنا منقطعة ، بمعنى بَلْ[3] . وأم

---

١ – فَعيل : إحدى صيغ المبالغة المحوّلة من اسم الفاعل . وهي فعال ، ومفعال وفعول وفَعيل وفعل . . . انظر شذور الذهب – ابن هشام ص ٣١٢ و ٤٦٨ مطبعة محمد علي صبيح القاهرة ١٩٦٦ وقال الزركشي : أمّا الفَعيْل : فعند النحاة أنه من صيغ المبالغة والتكرار وذلك نحو عليم . قدير . . ./ البرهان ٥١٠/٢ وانظر كذلك : الزوائد في الصيغ في اللغة العربية (في الأسماء) د . زين الخويسكي دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية ١٩٨٥ وانظر ديوان علقمة ص ٣٥ .

٢ – وجُنح الليل وجِنحه : جانبه . وقيل أوله . وقيل قطعة منه نحو النصف . وجُنْح الظلام وجِنْحُهُ . لغتان . اللسان / مادة جَنَحَ ٤٢٨/١ .

٣ – وتكون أم قطعاً يقدر ببل مع الهمزة وذلك نحو قولك أزيد عندك أم عمرو؟ والمعنى بل أعندك عمرو ومنه قوله تعالى : (أم يقولون افتراه) (يونس ٣٨) والتقدير بل يقولون افتراه . وقد يأتي في الخبر (أي أم) وذلك نحو قول العرب : إنّها لأبل أم شاء . وذلك أنّهُ رأى أشباحاً فقال : إنّها لأبل متيقناً . ثم بان لَهُ أنّها ليست بإبل . فَأَضْرَبَ عن ذلك فقال : (أم شَاءٌ) على معنى (بل) هي شَاء .
انظر : معاني الحروف – ابو الحسن الرماني – ت د . عبد الفتاح شلبي دار نهضة مصر . القاهرة . ص ٧٠ وذكر هذا المعنى نفسه الهروي في كتابه الأزهية في علم الحروف ت عبد المعين الملوحي دمشق ١٩٧١ ص ١٣٥ .

على ضـربين[1] : متصلة ومنقطعة . فالمتصلة هي التي ما قبلها مع ما بعدها كلام واحد . وما قبلها معتمد على همزة الاستفهام . وهي المعادلة التي يعبر عنها بأي ، ويجاب بأحد الشيئين المعادل بينهما . فإن سَقَطَ أَحَدُ الشيئين فهي المنقطعة التي بمعنى بل . وهمزة الاستفهام وجوابها كجواب : أزيد عندك أم عمرو؟ وهو نعم أو لا .

و«ماذكرها» مبتدأ وخبر بمنزلة ما أنت؟ ويجوز أنْ يكون «ما»الخبر مقدماً . وربعية تمييز . ويجوز أنْ يكون بدلاً من ضمير ما على الموضع .

«إذا شَابَ رأسُ المَرءِ أو قَلَّ مَالُهُ فليس لـه مـن وُدِّهِنَّ نَصِيْبُ»

و«إذا شاب» العامل في إذا : ليس في من زاد الفاء[2] وقد يعمل ما بعد

---

١ - انظر مغني اللبيب / لابن هشام ٤١/١ - ٤٨ . وانظر كذلك الأشباه والنظائر للسيوطي . ج٢ ص ٢٥٨ حيث يقول : الفرق بين أم المتصلة والمنقطعة من سبعة أوجه فالمتصلة تقدر بأي . . الخ .
وذكر الهروي أنَّ لأم ستة مواضع أحدها : أن تكون عطفاً بعد ألف الاستفهام كقولك أقام زيد أم عمرو والثاني بعد ألف التسوية كقولك : سواء عَلَيَّ أزيدٌ في الدار أم عمرو والثالث : تكون بمعنى بل وتسمى المنقطعة بما قبلها وما بعدها قائم بنفسه غير متعلق بما قبله وذلك قولك : هل زيد عندك أم عمرو؟ فأم هنا إضراب عن الأول بمعنى بل . والرابع أن تكون بمعنى ألف الاستفهام كقولك أم تريد أن تخرج؟ والخامس : أن تكون زائدة كما قال ساعدة بن جؤية :

يا ليت شعري ولا منجى من الهرم أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

والسادس : تكون بدلاً من الألف واللام في بعض اللغات : تقول أهل اليمن : رأيتُ أم رجل . الأزهية : ص ١٣١ - ١٤٢ .

٢ - وأما زيادة الفاء فنحو قوله تعالى :
(قل إنَّ الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم) (الجمعة : ٨)
والمعنى : أن الموت الذي تفرون منه إنه ملاقيكم . لأن الكلام لا وجه للجزاء فيه . لأن الموت فروا منه أو لم يفروا يلاقيهم . هذا هو الظاهر . . . ومما جاءت فيه زائدة قول النمر ابن ثولب :

لا تجزعي إن منفساً أهلكته وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

لا بد أن تكون إحدى الفاءين زائدة لأن إذا إنَّما تقتضي جواباً واحداً . معاني الحروف : الرماني ص ٤٦

الـــفاء فيما قبـــلها[1] ، أو «شـــاب» إذا جَعَلْتَهَا شرطيـــةً .

«فَدَعْهَا وَسلَّ الهَمَّ عَنْكَ بجسرةٍ كَهَمِّكَ فيها بالرّداف خبيبُ»

و«كـهـمك» كـمـا تريد أو كإرادتك . فـمـوضع الكاف جر على الصـفـة «لجسرة» ، ويمكن أنْ يكون موضعه رفعاً على خبر مبتدأ محذوف . أي هي كهمك أي مثل ما تريده وتهتم به . و«خبيب» مبتدأ وخبره في المجرور قبله . وموضع هذه الجملة يحتمل أنْ يكون جراً على الصفة لجسرة ، وأن يكون نصباً على الحال . لأنَّ الناقة قد وصفت وقد بقي من المعرفة . و«الرِّداف» مصدر رادفت .

«وناجيةٍ أفنى رَكِيْبَ ضُلوعِها وحـــارِكَها تَهَجُّرٌ فَدَؤُوبُ»

و «ناجيةٍ» مردود على جسرة[2]

«تَعَفَّقَ بالأَرْطَى لها ، وأرادَهَا رجَالٌ فَبَذَّتْ نَبْلَهُمْ وكليبُ»

و«تعـفق بالأرطى» يُرْوَى بِضَمِّ القـاف وفَتْحِهـا . فـالضَّمُّ على قـامت الرجال . والفتح على قام الرجال . وهو الوجه لقوله و «أرادها» و «رجال» يرتفع بـ «أرادها» وفي تعفق ضمير الرجال ، كما تقول ضربني وضربت الزيدين . ولو أعمل الأول لقال : أرادوها أو أرادتها . لأن من شرط إعمال الأول الإضمار في الثاني ، ومن شـرط إعمال الثاني الإضمار في الأول والحذف[3] . وبجـوز أن

١ – لا يجوز تقديم شيء من معمولات فعل الشرط ولا فعل الجواب عليها (أي أدوات الشرط) . لأنها عندهم كأداة الاستفهام .
انظر هذه المسألة : همع الهوامع ٦١/٢ .

٢ – يقصد بالمردود هنا المعطوف وهو من المصطلحات التي يكثر المؤلف استعمالها للدلالة على المعطوف .

٣ – هذا النوع من الكلام يسميه النحاة باب التنازع : انظر تفصيل هذه المسالةفي الكتاب لسيبويه . ٧٣/١ – ٧٩ وكذلك همع الهوامع : ١٠٨/٢ – ١١٠ وشذور الذهب ٣٣٦ والمقتضب ٧٢/٤

يكون في «تعفق» ضمير الناقة . ذكره الفارسي[1] . و «كليب» مـردود على رجال أي : أرادها رجال رماة ورجال ذو[2] كليب .

وفي البيت نظر من عطف الفعل على الفعل . وقد قيل الكليب[3] : جماعة الكلاب . وفي بَذَتْ ضمير البقرة .

«إلى الحارث الوهّاب أعملتُ نَاقَتِي لِكَلْكَلِهَا والقُصْرِيَيْن وَجِيْبُ»

و«إلى الحارث» إلى متعلقة «بأعملت» و «وجيب» مبتدأ .واللام من «لكلكلها» متعلقة بالخبر المحذوف . وموضع الجملة نصب على الحال .

«لِتُبْلغني دار امرىءٍ كان نَائِياً فَقَدْ قَرَّبَتْنِي مـن نداكَ قَروبُ»

ولتبلغني : تعلقت اللام بأعملت . أي أعملتها لكي تبلغني و «من نداك» خَاطَبَهُ بَعْدَ أنْ أخْبَرَ عنه بكان . ومثل هذا في الكلام كثير[4] .

---

١ - ذهب أبو علي الفارسي مذهباً إذا قال في نحو أكرمني وأكرمت عبد الله . وأكرمت وأكرمني عبد الله فتحمل الاسم المذكور بعد الفعلين على الفعل الآخر ولا تحمله على الأول لأن الثاني من الفعلين أقرب إليه . الإيضاح العضدي١/٦٥

٢ - وردت في المخطوط ذوو بواوين والصحيح بواو واحد .

٣ - يقول ابن منظور : والكليب والكالب : جماعة الكلاب . فالكليب كالعبيد وهو جمع عزيز وقال يصف مفازة :

كأنّ تجاوب أصدائها مكاء المكلب يدعو الكليبا

انظر اللسان . مادة كلب : ٧٢٢/١ .

٤ - العرب تخاطب الشاهد ثم تحول الخطاب إلى الغائب وذلك كقول النابغة :

يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد

فخاطب ثم قال : أقوت : وفي كتاب الله - جل ثناؤه - (حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم) (يونس : ٢٢) وقد يجعلون خطاب الغائب للشاهد : قال الهذلي :

يا ويح نفسي كان جدُّهُ خالد وبياض وجهك للتراب الأعفر

فَخَبَّرَ عن خالد ثم واجه فقال : وبياض وجهك .

انظر الصاحبي في فقه اللغة : أبو الحسن أحمد بن فارس : ت مصطفى الشويمي مؤسسة بدران . بيروت ١٩٦٣ ص ٢١٥ .

«إليكَ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - كَانَ وجيفُها بَمُشْتبِهاتٍ هولُهُنَّ مَهِيْبُ»

«إليك متعلقة بخبر كان المحذوف . ويحتمل أنْ يتعلق بالوجيف . ويكون الخبر في «بمشتبهات»

«تَتَبَّعُ أَفياءَ الظِّلالِ عَشِيَّةً على طـــــرقٍ كَأَنَّهُنَّ سُبُوبُ»

وكأنّهن : في موضع جر على الصفة ل «طرق» أي مشبهة السيوف .

«هَدَاني إليكَ الفَرْقَدانِ ولاَحِبٌ لَهُ فوق أصـــــواءِ المتانِ عُلوبُ»

و«عُلوب» مبتدأ وخبره في «له» قبله . فاللام متعلقة بمحذوف ، وهو العامل في فوق . و الجملة في موضع الصفة لـ «لاحب» ، ويجوز أن يرتفع «علوب» على مذهب الأخفش وسيبويه ،وغيرهما بالاستقرار المحذوف التي تعلقت اللام به أي كائنة فيها علوب ومثله[1] .

---

١ - يقول ابن عقيل في شرح البيت التالي من الألفية :

وأخبروا بظرف أو بحرف جر ناوين معنى «كائن» أو «استقر»

تقدم أن الخبر يكون مفردا ويكون جملة . وذكر المصنف في هذا البيت أنه يكون ظرفا أو جاراً ومجروراً نحو : (زيد عندك) و (زيد في الدار) فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف . وأجاز قوم فيهم المصنف - أن يكون ذلك المحذوف اسماً أو فعلاً . نحو (كائن) أو (استقر) فإن قدرت (كائناً) كان من قبيل الخبر بالمفرد . وإن قدرت (استقر) كان من قبيل الخبر بالجملة واختلف النحويون في هذا . فذهب الأخفش إلى أنه من قبيل الخبر بالمفرد وأن كلاً منهما متعلق بمحذوف ، وذلك المحذوف اسم الفاعل . التقدير (زيد كائن عندك . أو مستقر عندك أو في الدار) وقد نسب هذا لسيبويه . وقيل : إنهما من قبيل الجملة وإن كلاً منهما متعلق بمحذوف هو (فعل) والتقدير : (زيد استقر أو يستقر عندك أو في الدار) ونسب هذا إلى جمهور البصريين وإلى سيبويه أيضا وذهب أبو بكر بن السراج أن كلاً من الظرف والمجرور قسم برأسه وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة . نقل عنه هذا المذهب تلميذه أبو علي الفارسي في الشيرازيات .انظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . المكتبة التجارية الكبرى بمصر - القاهرة - ١٩٦٧ تحقيق محيي الدين عبد الحميد . ص ٢١٠ وما بعدها .

«بِهَا جِيَفُ الحسرى فأمَّا عِظَامُها فَبِيضٌ وأمَّا جِلْدُها فَصلِيْبُ»

«أمـــا» تفصيل ومجازاة[1] . وإنْ شِئْتَ قُلْـــتَ : حـــرف إخبـــار معنـــاه الشـــرط .والفاء من «بيض» جوابها . «وعظامها بيض» مبتدأ وخبـــر . وكـــل ما يرتفع بعـــد إمَّا التـــي للمجازاة ، فإنَّما يرتفع بالابتداء والخبر[2] وقال : جلدها وهو يريد جلودها ، اكتفاء بعلم السامع كما قال :[3]

فِي حَلْقِكُم عَظْمٌ وقَدْ شَجِيْنَا

وقال :[4]

لم يَعْفُ رَسْمُهَا .

---

١ و ٢ - وأمَّا (أما) المفتوحة فهي حرف واحد . وهي إخبار ولا يليها إلاّ الاسم وتدخل على الابتداء وهي متضمنة معنى الجزاء ولا بدّ لها من جواب بالفاء . لأن فيها معنى الجزاء . ويرتفع ما بعدها بالابتداء . إذا لم يقع عليه فعلٌ كقولك : (أما زيد فمنطلق) زيد ابتداء ومنطلق خبره فأدخلت الفاء لجواب أما . لأن فيها معنى الجزاء .
انظر الأزهية في علم الحروف ص ١٥٢ .
ويقول الرُّماني في كتاب «معاني الحروف» أما من الحروف الهوامل ولها موضعان : أحدهما : أنْ تكون لتفصيل الجُمل وذلك نحو قولك : جاءني إخوتك : فأما زيدٌ فأكرمته وأما عمروٌ فأهنته وأما جعفر فأعرضت عنه .
والثاني : أن تكون قطعاً وأخذاً في كلام مُسْتَأنف . معاني الحروف ص ١٢٩ .

٣ - هو عجز بيت للمسيب بن زيد مناة صدره :
(لا تنكروا القتل وقد سبينا) . يقول ابن منظور : أراد في حلوقكم . اللسان / مادة شجا ٤٢٣/١٤

٤ - هو بعض بيت لامرىء القيس وهو ثاني بيت في معلقته المشهورة تمامه :
فتوضحَ فالمقراة لم يَعْفُ رسْمُها لما نسجتها من جنوب وشمأل
انظر : شرح ديوان امرىء القيس : ص ١٤٣ تاليف حسن السندوبي / المكتبة الثقافية ، بيروت ١٩٨٢

فاكتفى بالواحد[1]

«فأوردتُهَا ماءً كأنَّ جِمَامَهُ مِنَ الأَجْنِ حِنَّاءٌ مَعَاً وصبيبُ»

و«معاً» حال من «حِنَّاء» و «صبيب» وربوب «في البيت التالي» :

«وأنت امرؤٌ أفْضَتْ إليك أمَانَتِي وَقَبْلَكَ رَبَّتْنِي ، فَضِعْتُ رُبُوبُ»

فاعل بربتني .

«فو الله لولا فارسُ الجونِ منهُمُ لآبوا خزايا والإيابُ حبيبُ»

و«لآبوا خزايا «اللام جواب لولا» . و«خزايا» حال من الضمير في «آبوا»

«تُقَدِّمُهُ حَتّى تَغيبَ حُجُولُهُ وأنْتَ لبَيض الدّارعين ضروبُ»

و«تقدمه» الهاء عائدة إلى الجون .

«مُظَاهر سِربالي حَديد عليهِما عَقيلا سُيوفٍ مِخْذَمٌ وَرَسُوبُ»

و «عقيلا سيوف» عقيلا مبتدأ والخبر في عليهما[2] «ومخذم ورسوب» بدل من «عقيلا» .

---

١ – يقول ابن فارس :

من سنن العرب مخاطبة الواحد بلفظ الجمع . فيقال للرجل العظيم : انظروا في امرىء وكان بعض أصحابنا يقول : إنّما يقال هذا للرجل العظيم يقول : نحن فعلنا .ومن سنن العرب أيضاً ذكر الواحد والمراد الجميع (كما في هذا الشاهد) كقولك للجماعة (ضيف وعدد) . قال جل ثناؤه : هؤلاء ضيفي (الحجر ٦٨) ثم يُخْرِجُكُم طفلاً (غافر ٦٧) وقال (لا نفرق بين أحد منكم) البقرة ١٣٦ ، والتفريق لا يكون إلا بين اثنين ويقولون : كثر الدرهم والدينار ويقولون :

فقلنا اسملوا إنا أخوكم .

ويقولون :

كُلُوا في بعض بَطْنِكُم تَعيشوا . انظر . الصاحبي في فقه اللغة ٢١١ – ٢١٣ .

٢ – أي أن الخبر محذوف متعلق بالجار والمجرور «عليهما» وهذا مذهب سيبويه والأخفش كما أسلفنا في الهامش رقم (١) ص ١٦٤ .

«فَجَالَدْتَهمْ حَتَّى اتّقوك بكبشِهم وقد حان من شَمْسِ النَّهار غُروبُ»

«وقد حان» جملة في موضع الحال من أحد الضمائر قبلها يعمل فيها : جالد واتقى .

«تَخَشْخَشُ أَبدانُ الحديدِ عليهِمُ كَمَا خَشْخَشَتْ يَبْسَ الحصادِ جنوبُ»

«وكما خشخشت» موضع «كما» نصب على النعت لمصدر محذوف ؛ أي خشخشة مثل خشخشة . فما مع الفعل بتأويل المصدر أوكافة[1] .

و«يبس» يجوز أن يكون بمعنى يابس كما قال الآخر :[2] (ويشربن برد الماء) أي بارد .

وفي القرآن العزيز[3] : (قُلْ أَرَأَيتُمْ إنْ أَصْبَحَ ماؤكم غَوْراً) أي غائراً . أو أنْ

---

١ - تكون ما مع الفعل بتأويل المصدر كقولك بلغني ما صَنَعَ زيد أي بلغني صنع زيد . وما أظنها كافة في هذا الموضع : لأن المتعارف عليه أن ما مع الفعل بمعنى المصدر أو بمعنى الذي لأنها إذا كانت بمعنى المصدر لم تحتج إلى عائد يعود عليها من صلتها . وإنما هي بمنزلة أن مع الفعل في قولك بلغني أن خرج زيد ونحوه . لأنها لا تحتاج إلى عائد يعود عليها من صلتها لأنها مع الفعل بتأويل المصدر . وتكون ما كافة للعامل عن عمله وذلك في إنما وكأنما ولعلما وربما وما أشبه ذلك . وتدخل على الأسماء ولا تدخل على الأفعال . واعلم أن ما إذا كانت كافة لم يجز إلغاؤها . لأن إلغاءها يخل بالمعنى
انظر الأزهية في الحروف ص ٨١ وما بعدها .
وانظر معاني الحروف . للرماني ص ٨٩ .

٢ - هو جزء من بيت تمامه :
ويأكلن بهمى جعدة حبشية ويشربن برد الماء في السبرات
لكني لم أعثر له على قائل والشاهد فيه (برد) حيث استخدمه بمعنى بارد .
انظر الجزء الأول من هذا التحقيق ص ١٩٨

٣ - الملك (٣٠)

يكون جمعاً كراكب وركب وتاجر وتجر قاله الفراء[1] وهذا عند سيبويه اسم جمع[2] . وليس بجمع . وحكى الزجاج[3] : إن «يبساً» مصدر . يقال : يبس الشيء يَبْساً ويُبْساً ويِبساً

«كأنَّ رجالَ الأوس تحت لَبانِه وما جَمَعَتْ جَلٌّ ، معاً ، وعتيبُ»

و«جل» خبر «كأنَّ» و «ما جمعت» أي جمعته بحذف الضمير الراجع . وما مردودة على اسم كأنَّ . والعامل في «تحت» حال محذوفة . وقال الأعلم[4] : يقول كأن رجال الأوس عن ما جمعه من الأحياء والأتباع تحت حكمه وطاعته جل وعتيب . وجائز أن يعمل في الظرف ما في كان من معنى الفعل . وقال عاصم[5] :جَلٌّ : فاعل بجمعت وخبر كأنَّ محذوف تقديره : الأُسْدُ الحامية أشبالها .

«رَغَا فَوْقَهم سَقْبُ السّماءِ فداحصٌ بِشكَّتِهِ لم يُسْتَلَبْ وسليبُ»

---

١ - قال الفرّاء : العرب تقول : مَاءٌ غَوْرٌ ، ومَاءَانِ غَوْرٌ ومياهٌ غَوْرٌ .
بالتوحيد في كل شيء .
انظر : مَعَاني القرآن - لأبي زكريّا الفرّاء ، عالم الكتب ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٠ . جـ٢ ص ١٤٥ .

٢ - انظر الكتاب جـ١ ص ٢٠٣ طبعة بولاق ١٣١٧ هـ فيرى سيبويه أنَّ هذا من باب اسم الجمع .

٣ - ذكر ابن منظور هذا البيت قائلاً : وقال ابن السكيت : هو جمع يابس مثل راكب وركب . قال ابن سيده : واليَبْس واليَبْس اسمان للجميع اللسان / مادة (يبس) ، ٢٦١/٦

٤ - انظر قول الأعلم في شرح ديوان علقمة ص ٤٦ .

٥ - انظر قول عاصم في صفحة ٥٤٧ من شرح الأشعار الستة لابي بكر عاصم البطليوسي .

و(بشكّته) في موضع الحال . كما تقول : خرج زيد بثيابه . أي ومعه ثيابه . أي وثيابه عليه . أي لابساً . ومنه قوله تعالى :[1] (تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ) في قول . ومنه قوله تعالى[2] (وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ) أي دخلوا كافرين وخرجوا كافرين . ومنه قوله تعالى :[3] (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ) أي وزينته عليه . ففِيْهَا ضمِيْرٌ و «فَداحصٌ» [4] أي منهم داحصٌ بحذف الخبر . ولم «يُسْتَلب» جملة في موضع الصفة لداحصٌ . وسليب : مردود على المعنى أي غير مسلوب و «سليب» .

«كأَنَّهُمُ صَابَتْ عليهمْ سحابةٌ صَواعِقُهَا لِطَيْرِهِنَّ دبيبُ»

و«صواعقها» يجوز أنْ تكون بدلاً من سحابة . بدل اشتمال . و«لطيرهن دبيب» مبتدأ وخبر في موضع نصب على الحال من صواعقها . ويجوز أن يرتفع بـ «استقر» محذوف . أي مستقراً لهن دبيب ، لأنه معتمد فقوى عمله . ويجوز أن يكون صواعقها مبتدأ . و«لطيرهن دبيب» مبتدأ وخبر في موضع رفع على خبر المبتدأ الأوّل . والجملة كلُّها في موضع الصفة لـ «سحابة» .

«فَلَمْ تَنْجُ إلاّ شَطْبَةٌ بِلجامِهَا وإلاّ طِمِرٌّ كالقناة نجيبُ

وإلاّ كميٌّ ذو حِفاظٍ ، كأنَّهُ بما ابتَلَّ من حدّ الظُّباتِ خَصِيْبُ»

---

١ - المؤمنون / ٢٠ .

٢ - المائدة / ٦١ .

٣ - القصص / ٧٩

٤ - تروى في المخطوطة بالضاد والديوان بالصاد .

و«إلا كـميٌ» مـردود على «شطبـة» و «بما ابتل» «مـا» مع الفـعل بتـأويل المصدر أي كأنّه خصيب بابتلاله[1] .

«وفي كُلِّ حَيٍّ قَدْخَبَطْتَ بِنعمةٍ فَحُقَّ لِشأْسٍ من نَداكَ ذَنُوبُ»

و«في كلِّ حَيٍّ» في متعلقة بـ «خبطت» .

«وما مِثْلُهُ في النَّاسِ الاّ قَبِيْلُهُ مُسَاوٍ ، ولا دانٍ لِذاكَ قَرِيْبُ»

و«إلاّ قَبيلُهُ» يروى برفع «قبيلُهُ» ونَصْبِهِ . فالرفعُ على البدل من «مِثْل» . «على اطراح»[2] الصفة . وهو مذهب سيبويه[3] . والنصب على الاستثناء لتقدمه على صفة المستثنى فكأنّه قَدَّم عليه نفسه . لأن النعت من تمام المنعوت ومثله : «ما جاءني أحد إلاّ أبوه خير من زيد» . وما مررت بأحد إلاّ بزيد خير من عمرو» ويجوز إلاّ أباً وإلاّ عمراً .وكذا قال الأعلم[4] . يجـوز النصب لأنّه مستثنى قبل النعت . فكأنّه استثنى قبل المنعوت والرفع جائز على البدل من «مثل» على اطراح النعت والاعتماد على المنعوت لأنه المخبر عنه دون النعت وخبر المبتدأ في الناس . وقال عاصم[5] : يقول : ما له في الناس مِثْلٌ يساويه في الشرف والفضل إلاّ قبيله ، فاستثنى قبيله وما مُدحَ مَنْ ذَمَّ قبيله .

---

١ – مرّ ذكر ما المصدرية التي تؤول مع فعلها بالمصدر .

٢ – هكذا رسمها في المخطوط : (ولم دمال)

٣ – انظر كتاب سيبويه ج١ ص ٣٦٠ طبعة بولاق – ١٣١٧ هـ . يقول : هذا باب ما يكون المستثنى فيه بدلاً نحو : ما أتاني أحد إلاّ زيد وما مررت بأحد إلا عمرو وما رأيت أحداً الاّ عمراً .

٤ – انظر قول الأعلم في : ديوان علقمة الفحل ، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب دار الكتاب العربي – حلب ١٩٦٩ ص ٤٩ .

٥ – انظر قول عاصم ص ٥٤٩ من شرح الأشعار الستة لأبي بكر البطليوسي .

«فَلا تَحْرِمَنّي نائلاً عن جَنَابَةٍ فإنّي امـرؤٌ وَسْطَ القبـاب غَرِيْبُ»

وعن جنابة : عن بمعنى «بعـد» [1] ويحتـمل أن يعـمل في «وسط» «غريب» أو صفة محذوفة[2]

- ٢ -

«وقال علقمة أيضاً» :

«هَلْ ما علمتَ وما استُودِعتَ مَكْتُومُ أم حبلُها إذْ نَأَتْكَ اليوم مصرومُ»

قوله : «هل ما علمت» ما مبتدأة ومكتوم خبرها . وما : بمعنى الذي . والفعل الذي بعدها هو صلتها . أي هل الذي علمته والذي استودعته . فحذف الراجع إلى مـا[3] و«حبلها» مبتدأ . و«مصروم» خبره . وهو العامل في إذ . وأَمْ هنا للإضراب . وهي المنقطعة ، بمعنى بل ، لا المتصلة . ولا تقع إلاّ في الخبر . وقد سلبت معنى الاستفهام لأنّ حرفين بمعنى واحد لا يجتمعان . فهي عاطفة جملة على جملة إلاّ أنّ ما بعد بل مُحَقّقٌ وما بعد أم مَشْكُوكٌ فيه .

«أَمْ هَلْ كَبِيْرٌ بَكَى لم يَقْضِ عَبْرَتَهُ إثْرَ الأحِبَّةِ يَوْمَ البَيْنِ مَشْكُوْمُ»

و«كبير» «مبتدأ» و «مشكوم» خبره .

«لَمْ أدرِ بالبين حَتّى أزمعوا ظَعَنَاً كُلُّ الجِمَالِ قَبَيْل الصُّبْحِ مزمومُ

رَدَّ الإمـاء جِمَالَ الحَيِّ فاحتملوا فكُلُّها بالتَّزِيدِيّاتِ مَعْكُـومُ»

---

١ - تكون «عن» مكان «بعد» قال العجاج : «ومنهل وردنه عن منهل» أراد «بعد» منهل . ومثله قول الحارث بن عباد :

قَرِّبَا مَربط النعامة مني لقمت حرب وائل عن حيال

أراد بعد حيال . أراد أنّها هاجت بعد سكون . انظر الأزهية في علم الحروف - ص ٢٩٠

٢ - أيْ مُقدّرة .

٣- فصلنا القول في حذف العائد على ما في هامش (١) ص ١٦٦

و«مزموم» جملة على لفظ كل . فأفرده . وكذلك معكوم .

«عَقْلاً ورقماً تَظَلُّ الطَيْرُ تَتْبَعُهُ كأنّه مــن دمِ الأجوافِ مدمومُ»

«عقلاً» منصوب على التمييز أي معكوم عقلاً . كما تقول الأناء معلوماً . و«كأنّه من دم» جملة من صفة العقل . .

«يحملن أُترجّة ، نَضْخُ العبيرِ بها كأنَّ تَطْيابَها في الأنف مَشْمُومُ»

و«نَضْخُ العبير» و «كأنَّ تطيابها» جملتان من صفة «أُترجّة» وتصغر «أُترجة» أُتريججة . وإنْ شِئْتَ «أتريجة»[1]

«كأنَّ فَأْرَةَ مِسْكٍ فــي مَفارِقِها للباسط المُتَعاطِيْ وهو مزكوم»

وفي «مَفَارِقِهَا» في متعلقة بخبر كأنَّ المحذوفة . أي موجودة أو كائنة و «هو مزكوم» مبتدأ وخبر في موضوع الحال من «الباسط» .

«فالعين مني كَأَن غربٌ تُحَطُّ بِهِ دهماء حَارِكُهَا بالقِتْبِ مَخْزُومُ»

«وكأن غرب» من رفع غرباً فعلى خبر كأنَّ وحذف الاسم . أراد كأنّها

---

١ - قال ابن منظور : الأترج معروف واحدته ترنجة أو أترجة قال علقمة : يحملن . . الخ البيت ، وحكى أبو زيد : ترنجة وترنج . ويقال في المثال : هو أجرأ من الماشي بِتَرْج ، لأنّها مَأسدة . انظر اللسان : مادة : ترج
وانظر الصحاح للجوهري مادة (ترج) .
وعلى هذا فمن لم يشدد الجيم يُصغّرها على أُتريجّة . ومن يشدد يصغرها على أُتريججة . .

غرب فخففها وحذف اسمها[1] . ومن خفض فعلى زيادة «أن» أراد كغرب . ومن نصب فعلى حذف الخبر . أي كأنَّ غرباً هذه صفة عيني وأَعْمَلَهَا مُخَفَّفةً كَعَمِلِهَا مُثَقَّلة . وموضع الكاف رفع على خبر المبتدأ ؛ أي فالعين مِنِّي مثل غرب .

«وتُحَطُّ بِهِ» جملة في موضع الصفة «الدهماء» .

«قد عُرِّيَتْ حِقْبَةً حَتَّى اسْتَطَفَّ لَها كِترٌّ كحافة كِير القَيْنِ مَلْمُومُ»

و«ملموم» من صفة كِتْر .

«كـأنَّ غِسْلَةَ خِطْمِيٍّ بِمِشْفَرِها في الخَدِّ مِنْهَا وفي اللَّحْيَيْنِ تَلْغِيمُ»

و«تلغيم» مبتدأ أي : وعلى خدها ولحييها لَغَائِمُ .

و«بمشفرها» خبر كأنَّ . فالباء متعلقة بمحذوف .

---

١ – ويجوز في أنَّ وإنَّ ولكنَّ وكأنَّ التخفيف بحذف أحد المثلين . فأمَّا (لكنّ) إذا خففت فيبطل عملها ؛ لزوال الاختصاص نحو قولك : قام زيد لكن عمرو قائم . وأما إنّ وكأنَّ فلا يجوز فيهما إلاّ الإعمال ؛ لبقائهما على اختصاصهما بالأسماء . إلاّ أنَّ اسمهما لا يكون الاّ ضميرَ شأنٍ محذوفاً نحو قولك : علمت أنْ زيدٌ قائمٌ . وكأنْ زيدٌ قائمٌ . . انظر المُقرب لابن عصفور جـ١ ص ١١٠ . ويقول ابن عقيل : إذا خُفِّفَتْ إنْ فالأكثر في لسان العرب إهمالها فتقول إنْ زيدٌ لقائمٌ . . . ويقل إعمالها فنقول إنْ زيداً قائم . وحكى الإعمال سيبويه والأخفش رحمهما الله . وإذا خففت المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل . لكن لا يكون اسمها إلاّ ضميرَ الشأن محذوفاً . وخبرها لا يكون إلاّ جملة وإذا خففت كأنَّ نُوِيَ اسمها وأُخْبِرَ عنها بجملة اسمية نحو : كأنْ زيدٌ قائمٌ . أو جملة فعلية مُصَدَّرَة بلم . كقوله تعالى :
كأنْ لَمْ تَغْنَ بالأمس . أو مُصَدَّرَة (بقد) كقول الشاعر :
أفـــد الترحل غير أنَّ ركابنا لمـــا تزل برحالنا وكأنْ قَدِ
شرح ابن عقيل : ٣٧٨/١ وما بعدها .
وانظر سيبويه ٢٨٢/١

«قَدْ أَدْبَرَ العُرُّ عَنْهَا وَهْيَ شَامِلُها مِنْ نَاْصِعِ القَطِرانِ الصِّرْفِ تَدْسِيْمُ»

«وهي شاملها» يجوز في شاملها أن يكون خبر «عُرّ» هي [1] «وتدسيم» فاعل به ؛ لأنَّ اسم الفاعل قد اعتمد بكونه خبر المبتدأ . والجملة خبر المبتدأ الأول ، والقول الأول أَجْوَدُ .

«تَسْقِيْ مَذانِبَ قَدْ زَلَّتْ عَصِيْفَتُهَا حدورُها من أَتِيِّ المَـــاء مَطْمُومُ»

و«حدورها» مبتدأ و «مطموم» ويروى جدورها بالجيم مضمومة جمع جُدر* . منها «مطموم محمول» على واحد الجدور وتقديره : جدورها كل جدر منها مطموم .

«من ذكر سلمى وما ذكرى الأوان لها إلاّ السَّفَاهَ وظَنُّ الغَيْبِ تَرْجِيْمُ»

و«ذكر سلمى» متعلق بقوله : فالعَيْنُ مني كأنْ غربٌ «وما ذكرى الأوان» «ما» : نفي وذكرى : مبتدأ والأوان : ظرف عمل فيه ذكرى ، لأنه مصدر . ونصب السفاه على المصدر المعرف وفيه الخبر** ، والأجود رفعه على الخبر ، أي سفاهٌ مني .

«صفر الوشاحين ملء الدرع خرعبةٌ كأنَّها رَشَأٌ في البيت مـــلزوم»

و«صفر الوشاحين» : خبر مبتدأ محذوف .

١- (هي) هكذا وردت في المخطوط . وأظنُّها زيادة من الناسخ .

* في الديوان : حدورها بالحاء المهملة . وروايتها بالجيم ذكرها الأعلم قائلاً : ويروى جدورها . والجدور : الحواجز بين الشربات التي تحبس الماء في أصول النخل ، وردّ قوله : مطموم على واحد الجدور وتقديرها : كُلُّ جدر منها مطموم .
انظر ديوان علقمة : ص ٥٥ - ٥٦ .

** تُروى لَفْظَةُ «السفاهُ» في الديوان بالرفع :
انظر ديوان علقمة ص ٦٠ .

«هل تلحقنّي بأولى القوم إذ شحطوا جلذية كأتان الضحـــل علكـوم»

«تلاحظ السوط شزراً وهـي ضامرةٌ كما تَوَجّس طاوي الكشح موشوم»

و«تلاحظ» جملة يجوز أنْ تكون في موضع الصفة ل «جلذية» أو حالاً منها لأنَّ النكرة قد وُصفت و«شزراً» حال من الضمير في تلاحظ و «هي ضامرة» جملة في موضع الحال أيضاً . وكما توجس موضع الكاف نصب على النعت لمصدر محذوف ؛ أي توجس «توجساً» كما . وما مع الفعل بتأويل المصدر أي :كتوجس .

«كأنّها خاضبٌ زُعْرٌ قَوائمُهُ أَجنى له باللوى شَرْيٌ وتَنُّوم»

وزُعْرٌ قوائمه : يجوز أنْ يكون «زُعْر» صفة «جلذية» على خاضب من صفة السبب[1] . وقوائمه فاعلة به ، وأنْ يكون «زعر» خبراً مقدماً . وقوائمه مبتدأ . و«شَرْيٌ» فاعل بأجنى .

«يظل في الحنظل الخُطبان ينقُضُه وما استَطَفَّ من التُّنُّوم مخذوم»

و«يظل» بالحنظل : أي يظل الظليمُ مقيْماً في الحنظل . فَاسْمُ «يظل» مُضْمَرٌ فيها . «وفي» متعلقة بخبرها «وينقضه» جملة في موضع الحال أو يكون خبراً بعد خبر . وما استَطَفَّ : ما بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء ، وفي

---

١ – يقصد بصفة السبب ما هو معروف في كتب النحو بالنعت السببي كقولك (مررت برجلٍ كريمٍ أبوه) لأن النحاة حين يحدُّون النعت يقولون : النعت : التابع المكمل لمتبوعه ببيان صفةٌ من صفاته نحو : مررت برجلٍ كريمٍ أو من صفات ما تعلق به وهو سببيُّهُ – نحو : مررت برجلٍ كريمٍ أبوه . (ابن عقيل جـ٣ ص ١٩١) .

استطف ضمير فاعل يرجع إلى ما . ومخذوم : خبر ما كما تقول : ما أكلت الخبز وما جاء زيدٌ . أي الذي جاء زيد[1] .

«فُوْهٌ كشق العصا لأياً تبيّنَهُ أسكُّ ما يَسْمَعُ الأصواتَ مَصْلُوْمُ»

و«كشق : موضع الكاف : رفع على الخبر أي فوهٌ مثل شق . ولأياً مصدر جُعِلَ حالاً : أي مبطئياً . تبينه : يجوز أن ينصب على الظرف لأنَّ تقديره : بعد بطء . وأسكُّ ما يسمع : خبر مبتدأ . أي هو أسكُّ وما : يجوز أنْ يكون في موضع خفض . أي أَسكُّ الشيء الذي يسمع الأصوات ، يعني الأذنين . والأصوات مفعولةُ يَسْمَع . وفيه ضمير الفاعل الراجع إلى الّذي[2] . ويجوز على قول ابن الأعرابي[3] أن يكون نعتاً بمعنى ليس . أي ليس يسمع الأصوات . أي لا يخرج عليها كقول (يوحي إليها بأنقاض)[4] .

«حَتّى تذكّرَ بَيْضَاتٍ وهيّجَه يَوْمُ رذاذٍ عليه الرّيحُ مَغْيُوم»

وعليه الريح : مبتدأ وخبر في موضع السببية ليوم . ويجوز أن يرتفع الريح بالمحذوف . ويُرْوَى عليه الريح[5] .

---

١ – تكون ما خبراً بمعنى الذي . وتلزمها الصلة كما تلزم الذي كقولك ما أكلت الخبز وما شربت الماء وما تقول أقول . والمعنى : الذي أكلت الخبز والذي شربت الماء والذي تقول أقول . وهي ها هنا في رفع بالابتداء وأكلت : صلتها . والخبز خبر الابتداء وأكلت واقع على هاء مضمرة يريد : الذي أكلته . ومنه قوله تعالى : (إنما صنعوا كيدُ ساحر .) و(إنما توعدون لآت) الأزهية ص ٧٢ .

٢ – يقصد بالذي هنا (ما) التي بمعنى الذي .

٣ – لم أعثر على قول ابن الأعرابي هذا فيما وقع بين يدي من مراجع على كثرتها .

٤ – (يوحي إليها بأنقاض) هو جزء من بيت وتمامه :

يوحي إليها بأنقاض ونقنقة كما تراطن في أفدانها الروم

انظر ديوان علقمة ص ٦٢ .

٥ – ورد في المخطوط هكذا (والصحيح : تروى علته بالتاء أي : غلبت عليه وظهرت) . هكذا وردت في الديوان ص ٦٠ .

«يَكَـــادُ مَنْسِمُهُ يَخْتَلُّ مُقْلَتَهُ كأَنَّهُ حاذِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُوْمُ»

وكأنَّهُ حاذر : جملة في موضع الحال من ضمير الظليم .

«يأْوِي إلى خُرُقٍ زُعْرٍ قَوَادِمُهَا كأَنَّهـــنَّ إذا بَرَّكْنَ جُرْثُوْمُ»

وكأنَّهن : جملة من صفة «خُرُقٍ» .

«وَضَّاعَةُ كَعصِيِّ الشرعِ جُؤجؤه كأَنَّهُ بتناهِي الرَّوْضِ عُلْجُوْمُ»

وضاعة :[1] أي هي وضاعة يعني الظليم - والهاء للمبالغة[2] . وجؤجؤه : مبتدأ . وخبره المجرور قبله أي مثل عصي الشرع . ويجوز أن يرتفع الجؤجؤ بالكاف أي مشبه عصي الشرع جؤجؤه . لأن اسم الفاعل قد جرى صفة سببية فقوي عملُهُ .

«حَتَّى تَلاَفَى وقَرْنُ الشَّمسِ مُرْتفعٌ أُدحيَّ عِرسين فيه البيضُ مَرْكُومُ»

و«قرن الشمس مرتفع» جملة من مبتدأ وخبر في موضع الحال . وأدحي : نصب بتلافى . «وفيه البيض مركوم» البيض : مبتدأ ومركوم : خبره «على إلغاء الظرف» والجملة في موضع الصفة للأدحي . وقد غلط في هذا[3] ، لأنه إذا كان مركوماً تكسَّر .

١ - ورد في المخطوطة (رضاعة) والصحيح كما ورد في الديوان (وضّاعة) بالواو . انظر ديوان علقمة ص ٦١ .

٢ - تدخل الهاء للمبالغة في المدح والذم كقولهم في المدح : رجل علاَّمة ونَسَّابَة . وراوية للأخبار وباقعة وبصيرة ، وكأنَّهم أرادوا به داهية . وقالوا في الذم : رجل لَحَّانة . وهلباجة . وفقاقة جخابة . كأنهم أرادوا بهيمة . وقد قِيْلَ إنَّ الهاء في قول الله : (بَل الإنْسَانُ عَلَى نَفْسِه بَصِيْرَةٌ) . وقوله : (مَا فِي بُطُونِ هذِه الأنْعَام خَالِصَةٌ لذُكُوْرِنا) . وقوله (وذلك دِيْنُ القَيِّمَة) . هي هاء المبالغة .وكذلك الهاء في قولهم : خليفة : هي للمبالغة والأصل فيها (خليف) . الأزهية في علم الحروف ص ٢٦١ .

٣ - هذا توجيه نقدي من الشارح من حيث المعنى . لأن البيض إذا ركم بعضه على بعض تكسَّر .

«يوحي إليها بإنقاض ونَقنقَةٍ كَمَا تَراطَنُ في أفْدانِهَا الرُّوْمُ»

«صَعْلٌ كأنَّ جناحَيْه وجُؤجؤه بَيْتٌ أطَافت بِهِ خَرْقاءُ مَهْجُومُ»

«يوحي إليها» جملة في موضع الحال من ضمير الظليم . و«صَعْلٌ» : خبر مبتدأ محذوف . أي هو صعل . ومهجوم : من صفة بيت . «وكما تراطنُ» موضع الكاف جر على الصفة أي بكلام مثل كلام الروم . ويحتمل أن يكون موضعه نصباً . أي تراطنها مراطنة أو تراطنها كما .

«تَحُفُّهُ هِقْلَةٌ سَطْعَاءُ خاضِعةٌ تُجِيْبُهُ بزمـــارٍ فيه تَرْنِيْمُ»

وفيه ترنيم : مبتدأ وخبر في موضع الصفة لزمار . ففي : متعلقة بمحذوف . وإن شئت رفعت ترنيماً بالاستقرار المحذوف . فيكون موضع المجرور جراً على الصفة .

«بَلْ كُلُّ قومٍ ، وإنْ عزُّوا وإنْ كَثُروا عَرِيْفُهُم بِأثافي الشَّرِ مَرْجُومُ»

و«بل كل» بل للإضـــراب[1] . أضرب عَمَّا كان فيه ، وأخذ في شيء آخر . وبل يعطف بها بعد النفي والإيجاب و«لابل» لا يعطف بها إلاَّ بعد الإيجاب لا غير[2] . وكل : مبتدأ . وعريفهم : مبتدأ آخر . ومرجوم : خبره .

---

١ - انظر تفصيل ذلك في معاني الحروف للرماني ص ٩٤ ، الأزهية في علم الحروف للهروي ص ٢٢٨ - ٢٣١ مغني اللبيب لابن هشام ج١ ص ١١٢ وما بعدها .

٢ - يقول ابن هشام : وتزاد قبل (بَلْ) (لا) لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب كقوله :

وجهك البدر لابل الشمس لو لم يقضِ للشمس كسفة أو أفول

ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ، ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي وليس بشيء لقوله :

وما هجرتك لابل زادني شغفا هجر وقعد تراخي لا إلى أجل

انظر : مغني اللبيب جـ١ ص ١١٣

والجملة في موضع خبر كُلّ . وجواب الشرط يحتمل وجهين :

أحدهما : يحتمل أن يكون أراد فعريفهم فحذف الفاء التي هي الجواب ضرورة .

والآخر : أن يكون في الكلام تقديم وتأخير تقديره : بل كل قوم عريفهم بالشر مرجوم وإنْ عَزُّوا وإنْ كثروا . فيكون الجواب محذوفاً دلت عليه الجملة ، أي رجم عريفهم بأثافيّ الشر . أو ذلوا بعد القوة أو قلوا بعد الكثرة . ونحو هذا ، وتحقيق هذا وإنْ ذَلُّو وعَزُّوا وإنْ كثُروا وقَلُّوا .

وعلى المسألة الأولى حذف الفاء يكون التقدير : وإن عَزُّوا عريفهم بأثافيّ الشر مرجوم . وإن كثروا فعريفهم كذلك . وحَذْفُ أحدِ الجوابين لدلالة الآخر عليه .

«والجُوْدُ نافِيَةٌ للمالِ مُهْلِكَةٌ والبُخْلُ مُبْقٍ لأهليهِ ومَذْمُوْمُ»

«والجودُ نافيةٌ للمال مُهْلِكَةٌ» أدخل الهاء للمبالغة كدخولها في عَلاَّمة ونَسَّابة .[1] .

«والمالُ صوفُ قرارٍ يلعبونَ بِهِ عـــلى نِقَادَتِهِ واف وَمجْلُومُ»

وعلى نِقَادته : أدخل الهاء لتأنيث الجمع[2] كما يقال : فَحْلٌ وفحالة .

---

١ – سبق الحديث عن هاء التأنيث التي تأتي للمبالغة انظرها في هامش رقم ٥٥ .

٢ – يقول الهروي : تدخل الهاء لتوكيد التأنيث في الجمع الذي على (فعال) و(فعول) . ولا يلزمها في كل موضع . وذلك قولهم في جمع : جمل : جِمالَة . وفي حَجَر : حِجَارة . وفي ذكر : ذكارة وذكورة وفي فحل : فحولة . وفي صقر : صقورة . وفي بعل : بعولة . وفي عم وخال : عمومة وخؤولة . الهاء في هذه الجموع لتأكيد التأنيث قال الله تعالى : «كأنّه جِمالةٌ صُفْر» و«تَرْمِيْهِم بِحِجَارةٍ مِنْ سِجِّيل» وقال : «بُعُولَتُهنّ أحَقُّ بِرَدِّهن» انظر الأزهية في علم الحروف ص ٢٥٩ وما بعدها . وانظر ديوان علقمة ص ٦٥ ، وانظر همع الهوامع جـ١ ص ١٧٠

ونقادته : جمع «نقد» كحجر وحجارة أو جمع نقدة كرحبة ورحاب . و«واف» يجوز أنْ يكون صفة لموصوف ، وأنْ يكون مبتدأ محذوف الخبر . أي منه واف ، ومنه مجلوم .

«والحمدُ لا يشترى إلا لَهُ ثَمَنٌ مِمَّا تَضنُّ بِهِ النُّفُوْسُ مَعْلُوْمُ»

والحمد : مبتدأ . ولا يشترى : جملة في موضع خبره - وفي يشترى : ضمير مفعول لم يُسَمَّ فَاعِلهُ[1] .

«ولَهُ ثَمَنٌ» : مبتدأ وخبر . فاللام من له متعلقة بخبر محذوف . ومعلوم : صفة لثمن .

«والجَهْلُ ذو عَرَضٍ لا يُسْتَرَادُ لَهُ والحِلمُ آونَةً في النَّاس مَعْدُومُ»

وآونةً : انتصب على الظرف وعمل فيه : معدوم .

«ومُطْعَمُ الغُنْمِ يَوْمَ الغُنْمِ مُطْعَمُهُ أنَّى تَوَجَّـهَ والمَحْرُوْمُ مَحْرُوْمُ»

وأنَّى توجه : أنَّى[2] ظرف بمعنى حيث . والعامل فيه : مطعمه .

«ومَنْ تَعَرَّضَ للغِرْبَانِ يَزْجُرُهـَا على سَلاَمَتِهِ لا بُـدَّ مشؤومُ»

---

١ - أي أن في الفعل المبني للمجهول (يشترى) ضميراً يعود على الحمد وهو في محل نصب مفعول به للفعل الذي لم يذكر فاعله أي هو (نائب فاعل) .

٢ - أنَّى : بمعنى كيف كقوله تعالى : (أنَّى يُحْيِي هذه الله) . وتكون بمعنى (من أين) كقوله : (أنَّى يَكُونُ له ولد) . أي من أين . والأجود أنْ يقال في هذه كيف : قال الكميت .

أنَّى ومن أين آيل الطـــرب مـــن حيث لا صبوة ولا ريب

الصاحبي ص ١٤٢ مؤسسة بدران ١٩٦٣ / بيروت .

و«مَنْ تعرض» مَنْ : شرطية . وموضعها رفع بابتداء .ويزجرها : في موضع الحال . ومشؤوم : خبر مبتدأ محذوف . أي : فهو مشؤوم فحذف الفاء التي هي الجواب مع المبتدأ . ويجوز في «من» أنْ تكون موصولة بمعنى الذي . ومشؤوم : خبرها .

«وكلُّ بيتٍ وإنْ طَالَتْ إقامَتُهُ على دَعائِمِهِ لابُـدَّ مهـــدوم»

«كل بيت» مبتدأ ، و «مهدوم» : خبره . وجواب الشرط إما أن يُقدر في البيت فتدل عليه الجملة قبله أي فهو مهدوم . أي لينهدم . وإما أن تُقَدَّرُ الفاء محذوفة . أي فلا بد .

«قَد أَشهَدُ الشَّرب فيهم مُزْهِرٌ رَنِمٌ والقومُ تَصْرَعُهم صَهْبَاءُ خُرْطُوْمُ»

«وقد أشهد الشُّرب» هو جمع شارب[1] كما قال[2] :

فقلتُ للشَّرب في دُرْنَى وقد ثملوا شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

والقوم تصرعهم : جملة موضعها نصب على الحال . أي في حال سكر .

«كأسٌ عزيزٍ من الأعنابِ عَتَّقَهَا لبعض أربـــابِهَا حـــانِيَّةٌ حُوْمُ»

«وكأس عزيز» يجوز أن يكون بدلاً من صهباء ، وأنْ يكون خبر مبتدأ محذوف . «ومن الأعناب» أي كائنة من الأعناب ، فمن متعلقة بمحذوف .

«تَشْفِي الصُّداع ولا يؤذيك صَالِبُهَا ولا يُخَالِطُهَا في الرأسِ تَدْوِيْمُ»

---

١ - قال ابن سيده : فأما الشَّرب : فاسم لجمع شارب كركب ورجل وقيل : هو : جمع . اللسان مادة (شرب) ٤٨٨/١ وانظر رأي سيبويه في اسم الجمع لهذه الكلمة ، الكتاب جـ١ ص ٢٠٣ طبعة بولاق .

٢ - البيت للأعشى ذكره ابن منظور في اللسان/ مادة : ثمل ج١١ ص ٩٢

«وتشفي الصداع» يجوز أن تكون الجملة من صفة الخمر . وأن تكون حالاً فيها .

«عانِيَّةٌ قُرْقُفٌ لَمْ تُطَّلَع سنةً يُجِنُّها مُدْمَجٌ بالطّينِ ، مختومُ»

وعانيّةٌ يجوز أنْ تكون صفة لها . وأنْ تكون خبر مبتدأ محذوف . أي هي عانية . ومختوم : صفة لمدمج . ولم تطلع ، ويجنها ، وظلت : يحتمل أنْ تكون هذه الجمل في مواضع صفات للخمر ، أو في مواضع أحوال .

«ظَلّت تُرَقْرِقُ في النّاجودِ يَصفقها وَلِيدُ أعْجَمَ بالكَتّانِ مَفدُوْمُ»

ومفدوم صفة لـ «وليد» وترقرق : جملة في موضع خبر ظَلّت . وتصفقها[1] : جملة في موضع حال سببية أو خبر بعد خبر .

«كأنَّ ابريقَهُم ظَبْيٌ على شرفٍ مُفَدَّمٌ بِسَبا الكَتانِ ملثـومُ»

وعلى شرف : على متعلقة بمحذوف ، أي ظبي كائن أو واقف على شرف ، وبسبا : أراد بسبائب ، فحذف[2] ذكره الأصمعي .

«وأبيضٌ أبـــرزه للضّحّ راقِبُه مُقَلَّد قُضُب الريحان مَفْغُوْمُ»

---

١ – في المخطوط تصفقها بالتاء . وفي الديوان يصفقها وهو الصحيح لأن فاعل هذا الفعل مذكر حقيقي لم يفصل بينه وبين فعله بفاصل ؛ لذا يجب تذكير الفعل بالياء في أوله كما يُذكّر الفعل الماضي بحذف التاء من آخره .

٢ – يقول ابن منظور : وقول علقمة :

(كأنّ إبريقهم . . البيت) إنما أراد بسبائب فحذف وليس مُفَدَّم من نعت الظبي . لأن الظبي لا يقدم إنّما هو في موضع خبر المبتدأ .

كأنّه قال : هو مُفَدَّم بسبب الكتّان/ اللسان/ مادة سبب ٤٥٨/١

وهذا يشبه قول لبيد :

درس المنا بمتالع فأبان (وتقادمت بالحبس فالسّوبان)

أراد المنازل فحذف . انظر ديوان علقمة : ص ٧١ .

وأبيض : خبر مبتدأ . أي هو أبيض . يعني الإبريق . وَراقِبُهُ : الذي يرقب صلاحه ، يعني الحمار . قاله الأخفش . وقال النحاس : راقِبُهُ : صائده يعني الظبي . ومفدم وملثوم : صفتان من صفة الإبريق الأبيض ، وكانَ ينبغي أنْ يقول فَاغماً ؛ لأنَّهُ الذي يفغم لكثرة طيبه بقلبه للمفعول .

«وقد غَدَوْتُ على قِرْني يُشَيِّعُني ماضٍ أخو ثِقةٍ بالخير موسومُ»

وقوله : يشيعني ماضٍ : جملة موضعها نصب على الحال الجارية على ما قبلها الرافعة ما بعدها . كما تقول : «قعدت على سطحي ناظراً إياي زيدٌ ؛ أي في حال نظر زيد إليَّ . وكذلك «يسفعني يوم» مثله «في قوله» :

«وقد عَلوتُ قُتودَ الرَّحْلِ يَسفَعُني يومَ تجيءُ بـه الجوزاءُ مَسمومُ»

«حامٍ كأنَّ أُوارَ النَّـارِ شَامِلـــهُ دونَ الثِّياب ورأسُ المرءِ معمومُ»

وحام : صفة يوم . وكأنَّ أوار : من صفته . أي مثل النار .

ويروى «شـامله» أي شـامل اليـوم . وشـاملهُ على أنَّه خـبرعن أُوار ولكنَّه أنَّثَ لإضافته إلى النار . كَمَا تقول : بعض أصابعه قُطِعَتْ أو ذاهبةٌ . وكُلُّ ذي نفس يموت[1] .

«لا في شَظَاها ولا أرساغها عَنَتٌ ولا السَّنابِكُ أفْناهُنَّ تَقْلِيمُ»

١ - قال السيوطي : تلحق أخر الماضي تاء ساكنة حرفاً وقال الجلولي : اسماً ما بعدها بدلاً من منها أو مبتدأ خبره الجملة قبله .ولم تلحق آخر المضارع استغناء بتاء المضارعة . ولا الأمر استغناء بالياء ولحوقها لآخر الماضي إذا أسندت لمؤنث دلالة على تأنيث فاعله وجوباً إنْ كان ضميراً مطلقاً . أي لحقيقي أو مجازي نحو : هِنْدٌ قامت والشمسُ طَلَعَتْ . أو ظاهراً حقيقياً . وهو ما له فرج من الحيوان نحو قامت هندٌ . وتركها مما ذكر ضرورة على الأصح كقوله : ولا أرض أبقل إبقالها . وقوله : تمنى ابنتاي أنْ يعيش أبوهما انظر الهمع ٢/١٧٠ - ١٧١ .

وعنت : مبتدأ وخبره في المجرور قبله . أي لا عنت موجود في شظاها .

«سُلاءَةٌ كعصا النُّهدي غُلَّ بِها ذو فَيْئَةٍ من نَوى قُرّانَ معجومُ»

وسلاءة : خبر مبتدأ . أي هي مثل سُلاءة .

«تتبع جُؤناً إذا ما هُيِّجَتْ زَجِلَتْ كأنَّ دُفّاً عـلى علياءَ مهزومُ»

و«تتبع جُؤناً» : جملة في موضع الحال من الفرس أو من ضميرها . وعلى علياء : على متعلقة بصفة محذوفة . أي دُفاً كائناً على علياء .

«وقد يَسَرتُ إذا ما الجوعُ كُلِّفـهُ مُعَقَّبٌ مِنْ قِداح النبع مقرومُ»

والجوع : مبتدأ أو فاعل بمضمر* ودل على جواب إذا ، ما قبله . أي يسرت .

«لو ييسرون بِخَيْلٍ قد يسرتُ بِهَا وكـلُّ ما يَسَرَ الأقوامُ مغرومُ»

ولو ييسرون : جواب لو محذوف . أي لقدمت حظي منها ويسرت بها . ويجوز أنْ يكون جوابها قد يسرت . أراد ليسرت . فوضع قد مكان اللام . وما : ناقصة[1] وأراد : يسره فحذف العائد .

---

* مبتدأ على رأي الأخفش من البصريين أو فاعل بمضمر وهو رأي جمهور النحاة . أمّا الكوفيون فيرون أنّه فاعل للفعل الموجود .
انظر : الإنصاف ، المسألة رقم ٨٥ .

١ – يقصد بما الناقصة هنا الموصولة : يقول ابن هشام ما : تأتي على وجهين : اسمية وحرفية .وكل منهما ثلاثة أقسام : فأمّا أوجه الاسمية :
فأحدها : أن تكون معرفة . وهي نوعان : ناقصة وهي الموصولة : نحو : (ماعندكم ينفد وما عند الله باق) وتامة وهي نوعان : عامة أي مقدرة بقولك الشيء . وهي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى . . . وخاصة وهي التي تقدمها ذلك . . . اهـ
انظر مغني اللبيب جـ١ ص ٢٩٦ .

- ٣ -

«وقَالَ عَلْقَمَةُ أَيضاً»

«ذهبتَ من الهِجْرَان في غير مَذهب ولَمْ يَكُ حَقّاً كُلُّ هَذَا التجنبِ»

قوله : كُلّ هذا التجنب : كُلّ : اسم كان . وحقاً : خبرها . والتجنب : بدل من «هذا» أو عطف بيان .

«ليالي لا تَبْلَى نصيحةُ بيننـــا ليالي حلُّـــوا بالستار فَغُرَّبِ»

وليالي لا تَبلى : يجوز أنْ يعمل في ليالي مضمر . أي فعلت ذهابك ليالي ، ويحتمل أنْ يعمل فيها التجنب . أو اذكر[1] وليالي الثانية بدل من الأولى .

«مُبْتَلَّة كـــأنَّ انضاءَ حليِها على شَادنٍ مـــن صاحةٍ مُتَرَبِّبِ»

ومُبْتَلَّة : خبر مبتدأ محذوف . أي هي مُبْتَلَّةٌ . وعلى شَادِن : «على» متعلقة بخبر كأنَّ المحذوف ، وأراد على جيد شادن . فحذف[2] .

«مَحَالٌ كـــأجواز الجرادِ ولؤلؤٌ من القلقِيّ والكَبيسِ المُلوّبِ»

ومَحَال : خبر مبتدأ . أي حليها . أو ما تتحلى به .

«إذا ألحَمَ الوَاشُوْنَ للشرِ بيننَا تَبَلَّغَ رسُّ الحُبِّ غَيرُ المُكَذَّبِ»

وللشر : أراد الشر فزاد[3] .

---

١ - (أو اذكر) هكذا وردت في المخطوط ولعلها (وذكر ليالي . . .) .

٢ - أي حذف الصفة وأقام الموصوف مكانها وهذا كثير في كلام العرب وسبق الكلام عليه . ومثله : (أن اعمل سابغاتٍ) أي (اعمل دروعاً سابغاتٍ) أي حذف الصفة وأبقى الموصوف دالا عليها .

٣ - انظر ذلك في الصاحبي في فقه اللغة ص ١١٦ .

«وما أنت أم ما ذكرُها ربعيّةٌ تَحُلُّ بإيْرٍ أو بأكنافِ شُرْبُبِ»

وما أنت أم ما ذكرها : قد تقدم الكلام أن «أم»[1] منقطعة والمتصلة هي التي ما قبلها مع ما بعدها كلام واحد . وما بعدها معتمد على همزة الاستفهام وجوابها بتغيير أحد الشيئين المعادل بينهما ، مفرداً كان أو جملةً . وقد ذكرت إعرابه .

وتحل بإير : جملة في موضع الحال من ضميرها .

«أَطَعْتَ الوشاةَ والمُشَاةَ بِصُرْمِهَا فقَدْ أَنْهَجَتْ حِبَالُها للتقَضُّبِ»

وبِصُرْمِها : أراد في صرمها .

«وقد وَعَدَتْكَ مَوْعِداً لو وَفَتْ بِهِ كَمَوْعُودِ عُرْقُوبٍ أخَاهُ بِيَثْرِبِ»

ولو وَفَتْ : لَوْ هُنَا تَمَنٍ[2] ؛ ولذلك لم يأتِ لها هنا بجواب . وموعداً : عند سيبويه لا يكون مصدراً[3] . فأخاه : على قوله لا يكون منصوباً بمضمر . أي وعد أخاه . وعند غيره ، أخاه ، منصوب بنفس موعود ، وعرقوب فاعل في المعنى . وموضع الكاف من «كموعود» نصب على النعت . أي : وعدتك وعداً مثل وعده .

«وقالت وإنْ يُبْخَلْ عليك ويُعْتَلَلْ تَشَكَّ وإنْ يُكْشَفْ غَرَامُك تدربِ»

١ - انظر ذلك في هامش رقم (١) ص ١٦٦ .

٢ - انظر معاني لو : معاني الحروف للرماني ص ١٠١ وانظر شرح الكافية في النحو : للأستراباذى جـ٢ ص ٣٦٢ وما بعدها .

٣ - إن ما كان فاء الفعل منه واواً أو ياءً ثم سقطتا في المستقبل نحو : يعد ويزن ويهب ويضع ويثل . فإن المفعل منه مكسورٌ في الاسم والمصدر جميعاً . ولا تبالي منصوباً كان (يفعل) منه أو مكسوراً بعد أن تكون الواو منه ذاهبة (الصحاح مادة (وعد)) .

وَتَشْكَ : أي تتشكى : فحذف الألف للجزم على جواب الشرط .

«ففَاءَتْ كَمَا فَاءَتْ من الأُدم مُغْزِلٌ بِبِيْشَةَ تَرْعَىْ فـي أراكٍ وحُلَّبِ»

وكَمَا : موضع الكاف نصب على النعت لمصدر محذوف أي : فيئاً كَمَا . وترعى في أراك : جملة من صفة مغزل . فموضعها رفع أي راعيةٌ .

«فَعِشْنا بِها من الشَّبابِ مُلاَوَةً فَأَنْجَحَ آيـاتُ الرَّسولِ المُحَبَّبِ»

وملاوة : ظرف . أي دهراً من زمن الشباب فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .[1]

«بِمُجْفِرَةِ الجَنْبَيْنِ حَرْفٍ شَمِلَّةٍ كَهَمِّكَ مِرْقَالٍ على الأينِ ذِعْلِبِ»

وبمجفرة الجنبين : قال الأعلم[2] : الباء متعلقة ببكور في البيت السابق وهو :

«فإنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لُبَانَةَ عَاشِقٍ بِمِثْلِ بُكُـورٍ أوْ رَوَاحٍ مُؤَوَّبِ»

أراد بمثل بكور . بناقة مجفرة الجنبين . وقال غيره : تتعلق الباء «بمؤوب» ولا يجوز تعلقها ببكور للفصل بالمعطوف . ولا برواح لأنه قد وصفه . أو بمضمر دل عليه بكور أو رواح . والمصدر إذا وصف أو صُغِّر لم يعمل . كما لا يعمل اسم الفاعل مصغراً . فلا تقول : هذا ضويرب زيداً . ولا عجبت من ضرب

---

١ - هذا كثير في كلام العرب انظر تفصيل ذلك في الخصائص لابن جني جـ٢ ص (باب شجاعة العربية) .

٢ - وقوله بمجفرة الجنبين :أراد بمثل بكور بناقة مجفرة «الجنبين» . ويحتمل أن تكون الباء بمعنى على . انظر ديوان علقمة ص ٨٥ .

شديد زيد عمراً[1] أو يجوز أن تكون الباء بمعنى على . ويروى مؤوِّب ومؤوِّب . فمؤوِّب بكسر الواو يؤوّب صاحبه . ومؤوَّبه بفتحها يؤوَّب فيه .

وكهمك : أي مثل همك . أي مثل ما تشتهي وتريد . فموضع الكاف جر على الصفة . . .

«إذا مَا ضَرَبْتُ الدَّفَّ أو صُلْتُ صَوْلَةً تَرَقَّبُ مِنِّي غيرَ أَدْنَى تَرَقُّبِ»

وترقب منى غير أدنى ترقب : أي ترقب منى ترقباً غير أدنى فغير أدنى : حال من المصدر المحذوف . وترقب : جواب إذا والعامل فيه . وبغير متعلق بترقب ، أو بالمصدر .

«بِعَينٍ كمرآة الصّناعِ تُديرُهَا لِمَحْجَرِهَا مِن النَّصيفِ المُنَقَّبِ»

وتديرها : جملة في موضع الحال أي مديرتها أو إياها . ويجوز أن يكون حالاً من المرآة . وتجري على غير من هي له . ولو أظهرتها لقلب مديرتها هي . وأبرزت الضمير . وجاز أنْ تقع حَالاً منهما معاً . لأن فيها ضميراً عائداً على كل واحد منهما . وجاز أنْ يستتر في الفعل ضَمِيْرُ الأجنبي ، ولغيره لقوته ولم يستتر في اسم الفاعل لضعفه . ويروى «لمحجرها» و«محجرها» فمن روى

---

١ - ولا يعمل اسم الفاعل إلاّ بشروط : وهي : أنْ لا يُوْصَف ولا يُصغَّر . وأن يعتمد على أداة استفهام أو يقع صلة لموصول أو صفة لموصوف لفظاً أو نية . أو خبراً لذي خبر أو حالاً لذي حال . أو في موضع المفعول الثاني من باب ظننت أو الثالث من باب أعلمت/ المقرب : لابن عصفور ١٢٤/١ وانفرد الفراء من الكوفيين بقوله إنه لا يجوز إعمال اسم الفاعل مُصَغراً . قال أبو حيان لا يجوز تصغير : اسم الفاعل . فلا يجوز هذا ضويرب زيداً . هذا مذهب البصريين والفراء وذهب الكسائي وباقي الكوفيين إلى جواز عمله مصغراً . الأشموني ٢٩٥/٢ ط ، دار الكتاب العربي - بيروت .

لمحجرها : علّق اللام بتدبر . ومن روى «محجرها» جعله مبتدأ وخبره بعده .

«كأنَّ بِحاذَيها إذا ما تَشَذَّرَتْ عَثَاكِيلَ عِذْقٍ من سُمَيْحَةَ مُرْطِبِ»

وعثاكيل : اسم كأنَّ . و«بحاذيها» : في موضع خبرها . فالباء متعلقة بمحذوف . ومرطب من صفة عذق . ومن سميحة : أراد من نخل سميحة . فحذف المضاف لعلم السامع . فمن : متعلقة بمحذوف . ودل على جواب إذا : «ما تشذرت» التشبيه . أي شبهها بذلك . وعثاكيل عِذق : وإنْ كانت العثاكيل ما عليه البسر من العذق فهي على هذا بعضه . فإضافتها إليه حسنة ، كما يضاف البعض إلى الكل . وإن كانت العثاكيل أو العثكول : هو القنو . .

أي : العذق . فقد أضافه إليه توكيداً . وسوّغ ذلك اختلاف اللفظين مثل مسجد الجامع ، وحق اليقين .

«تَذُبُّ به طَوْراً وطوراً تُمِرُّهُ كَذَبِّ البشير بالرِدَاءِ المُهَذَّبِ»

وكَذَبِّ : موضع الكاف نصب على النعت لمصدر محذوف أي تذب به ذباً مثل ذبٍّ .

«وَقَدْ أَغْتَدِي والطير في وُكُنَاتِها وماءُ النَّدى يجري على كُلِّ مِذْنَبِ»

«بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأوابِدِ لاْحَـــهُ طِـــرادُ الهَوَادي كـــلَّ شَأْوٍ مُغَرِّبِ»

وبمنجرد : متعلق بأغتدي . وقيد : صفة لمنجرد . ولم يتعرف بالإضافة لأنه في معنى مُقَيَّد ، وقد تقدم وكل عمل فيه .

«بِعَوْجٍ لُبَانُـــه يُتَمُّ بَرِيْمُـــهُ على نَفْثٍ راقٍ خَشْيَةَ العينِ مُجْلِبِ»

وبغوج : بدل من منجرد . بإعادة العامل . ولبانه : مرتفع بغوج . أي بفرس واسع جلد صدره . وخشية : مفعول له . ومجلب : صفة لراقٍ .

«كُمَيْتٍ كَلَوْنِ الأُرْجُوَانِ نشرتَهُ لِبَيْعِ الرِّداءِ في الصُّوانِ المُكَعَّبِ»

ونشرته : جملة في موضع الحال السببية من الأرجوان . أي ناشراً إياه أنت . والمكعب : من صفة الرداء .

«لَهُ حُرَّتَانِ تَعْرِفُ العِتَقَ فِيهِمَا كسامِعَتَيْ مَـذْعُورَةٍ وَسْطَ رَبْرَبِ»

وموضع الكاف من «كسامعتي» رفع على الصفة لحرتين .

«وَجَوْفٍ هَواءٌ تَحْتَ متنٍ كأنَّهُ من الهَضْبَةِ الخَلْقَاءِ زُحلوقُ مَلْعَبِ»

وجوف : مردود على حرتين . ويجوز أن تجعله مبتدأ محذوف الخبر أي وله جوف .

«قَطَاةٌ كَكُرْدُوسِ المحالة أشرفت إلى سَنَدٍ مِثْلِ الغَبِيْطِ المُذأَّبِ»

وقطاة : أراد وله قطاة بحذف الخبر . وأشرفت : جملة في موضع الصفة لقطاة . أي مشرفة . وإلى : بمعنى «مع» .

«وغُلبٍ كأعْنَاقِ الضِّباعِ مضيغُهَا سِلامُ الشَّظى يَغْشِي بِهَا كُلَّ مَرْكَبِ»

و«مضيغها سلام» مبتدأ وخبر .

«إذا ما اقتنصنا لَمْ نُخاتِلْ بِجُنَّةٍ وَلكِنْ نُنَادِي مِنْ بَعِيدٍ أَلا اركبِ»

«أخا ثِقةٍ لا يَلْعَنُ الحَيُّ شَخْصَهُ صَبُوراً على العِلاّتِ غَيْرَ مُسَبَّبِ»

وأخا : مفعول بأركب .

«إذا أنفدُوا زاداً فان عِنَانَهُ و أَكْرُعَهُ مُسْتَعْمَلاً خَيْرُ مكسبِ»

ومستعملاً : حال من ضمير الفرس . وجواب إذا أنفدوا : دلت عليه الجملة بعده . أي إذا أنفدوا زادهم استعملوه في الصيد . وصادوا عليه .

«فَبَيْنَا تَمَارِيْنَا وَعقْدُ عِـذاره خَرجنَ علينا كالجُمَانِ المثقَّبِ»

وبينا :[1] ظرف زمان . وتمارينا : مبتدأ . وخبره محذوف أو تمارينا موجود أو كائن في أمر الوحش . وقد روى عقد عذاره بالخفض . كان تمارينا مخفوضاً بالإضافة . وكذلك رويَ بينا تعانقُهُ الكماة . «وتعانقه وخرجن» جواب بينا . والعامل فيه . وموضع الكاف من «كالجمان» نصب على الحال من الضمير في «خرجن» . وهو النون أي مشبهات الجمان .

«فأتبَع أَثْرَ الشيّاهِ بِصَادِقٍ حَثِيْثٍ كَغيثِ الرَّائحِ المُتحلِّبِ»

وبصادق : بجري صادق[2] .

«تَرَى الفأرَ عن مسترغب القدرِ لائحاً على جَدَدِ الصَّحْراء من شَدِّ مُلهِبِ»

ولائحاً : حال من الفأر .

«فَهَاْوٍ على حُرِّ الجبين ومُتَّقٍ بِمِدْرَاتِهِ كأنّها ذَلْقُ مِشْعَبِ»

---

١ – بينا وبينما : هما لزمان غير محدود . واشتقاقهما من قولنا : بيني وبينه قيد كذا . فإذا قلنا : بينا نحن عند زيد أتانا فلان . فالمعنى : بين أنْ حصلنا عند زيد وبين زمان آخر أتانا فلان قال :

فبينا نحـــن نرقبه أتانا مُعَلّق شكوةٍ وزنادِ راعِ

الصاحبي . ص ١٤٧ .

٢ – أي أنه حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه وهذا من سنن العربية وسبق أن شرحناه .

فهاوٍ : أي فمنها معاً[1] وفهاوٍ : مبتدأ محذوف الخبر ، ويجوز أن يكون خبراً محذوفاً لمبتدأ . أي بعضها هاو .

«فَظَلَّ الأكُفُّ يَخْتَلِفْنَ بحانـــذٍ إلى جؤجؤٍ مِثْلِ المَداكِ المُخَضَّبِ»

وبحانذٍ : على النسب . أي بذي حانذ . وإلى جؤجؤ : إلى متعلقة بـ : يختلفن . وإلى بمعنى : مع ويختلفن : خبر ظل .

ويرتعين خميلة : نصب خميلة على الظرف أي في خميلة[2] ويحتمل أن يريد شجراً خميلة . فحذف المضاف . وأقام المضاف إليه مَقَامَه[3] .

«ورُحْنا كأنَّا من جُوَائي عَشِيَّةً نُعَالي النِّعاج بَيْنَ عِدْلٍ و مُحْقِبِ»

ومن جوائي : في موضع خبر كأنَّا . فمن متعلقة بمحذوف . أي كأنَّا قافلون أو راجعون أو واردون ومن جعل «راح» ناقصة احتمل أن يكون خبرها في الجملة أو في عشية ، أو نعالي . ويحتمل «نعالي» أن يكون خبراً بعد خبر . أو يكون جملة في موضع الحال من النون في كأنَّا وفي رحنا . ومن جعل «راح» تامة . كأنَّا : جملة في موضع الحال . فلها موضع من الإعراب على الوجهين معاً .

«وراحَ كَشَاةِ الرِّبْلِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ أذاةً بِهِ مِنْ صَائِكٍ مُتَحلِّبِ»

---

١ – هذا تحريف من الناسخ . والصحيح (منها ما هوى على وجهه) انظر الديوان ص ٩٦ .

٢ – أي هو ظرف منصوب على نزع الخافض وهو (في) . انظر تفصيل ذلك في شرح الكافية جـ١ ص١٨٦ .

٣ – أخطأ هنا الشارح . والأولى أن يقول : فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه بدلاً من «فحذف المضاف» وأقام المضاف إليه مقامَهُ : لأن تقديره شجراً خميلة أي أنَّ شجراً مفعول به وخميلة صفته . فحذف الموصوف وأبقى الصفة .

«وراحَ يُبَارِي في الجِنَابِ قَلُوصَنا عـزيزاً علينا كالحُبَابِ المُسيَّبِ»

وراحَ يُبَارِي : اسم راح ضمير الفرس . وكذلك في «راح كشاة» . وأذاةً : مفعول من أجلِهِ . وكشاةٍ : في موضع نصب على خبر راح ، أي مشبهاً و«ينفض رأسَهُ» : جملة موضعها نصب على الحال ، من ضمير الفرس ويجوز أن يكون خبراً بَعْدَ خبَر . ويحتمل أن يكون «كَشَاة» في موضع الحال ، وينفض الخبر . ومثل هذا يجوز في يباري ، «وعزيزاً» . وموضع الكاف من «الحباب» نصب على الصفة .

- ٤ -

«وقال عَلْقَمَةُ أيضاً»

«دافعتُ عَنْهُ بِشِعري إذْ كَانَ (لِقَوْمِي) في الفِداءِ جَحَدْ»

قوله : دافعت عنه بشعري «كذا وقع هذا البيت ناقص الوزن . وتمام وزنه :»[1]

دافعت عن شاس بشعري إذْ كان الفداء فيه جَحَدْ

و«جَحَدْ» اسم كان . وخبرها في المجرور قبله . ففي : متعلقة بمحذوف ، أي كانت قلة مال موجودة في فدائه .

١ - يقول محقق ديوان علقمة : هذا البيت مكسور وكذا وقع في جميع النسخ وأصلحه المستشرق (وليم الورد) في العقد الثمين بزيادة ضمير الغائب (دافعته) وكأنه عائد على مفهوم من السياق أي دافعت عنه الأسر . انظر الديوان ص ١٠٣ والهامش رقم ٦ من الصفحة نفسها .
«وقال الوزير أبو بكر عاصم في شرح الأشعار الستة : هذا البيت وقع في كل النسخ مكسوراً ، وألفيته لدى البحث والتنقيب عنه صحيحاً :
دافعت عـــــن شأس بشعري إذ
كان ..... في الفـــداء جحد» ص ٥٩٤

«فكان فيه ما أتاك وفي تِسْعِيْنَ أَسْرَى مُقْرِنِينَ صَفَدْ»

«وما أتاك» : ما : اسم كان . وما : بمعنى الذي . وفي أتى ضمير راجع إلى ما . «وفيه» في موضع خبرها .

وأسرى : تبيين للتسعين . وليس بتمييز . لأن العقود من العشرين إلى المائة لا تميز بالجمع[1] . «وصفد» : مبتدأ وخبره في المجرور قبله . ففي : متعلقة بمحذوف .

«دافَعَ قَومِي في الكتيبة إذْ طَارَ لأطرافِ الظُّباتِ وَقَدْ»

و«دافع قومي» : «فاعلون» بدافع . «وقد» : فاعل» .

«فأصبحوا عنَد ابنِ جَفْنَةَ في الـ أغلال مِنْهُمْ والحَدِيْدِ عُقَدْ»

«وعند ابن جفنة» عند عمل فيه خبر «أصبح» المحذوف . أي كائنين أو مستقرين . «وعقد» : مبتدأ وخبره في المجرور قبله . والجملة في موضع الحال .

«إذْ مُخْنَبٌ في المخنَبِيْنَ وفي النـ ـهكةِ غَيٌّ بادِيءٌ وَرَشَدْ»

وإذا مخنب : يجوز أن يعمل فيه «أصبح» الذي هو عند . وخبر المتبدأ الذي هو في الأغلال .

- ٥ -

«وقال علقمة أيضاً» :

«تَرَاءَتْ وأسْتَارٌ مِنَ البيتِ دُوْنَها إلَيْنَا وحَانَتْ غَفْلَةُ المُتَفَقِّدِ»

---

١ - ذهب الفراء مخالفاً الكوفيين والبصريين معاً إلى إجازة جمع التمييز للأعداد ما بين (١٠ - ١٠٠) نحو : عندي أحدَ عَشَرَ رجالاً ، وقام ثلاثون رجَالاً . همع الهوامع ٢٥٣/١ .

قوله : تراءت وأسْتَارٌ من البيت : أَسْتَارٌ : مبتدأ . ومن البيت في موضع الصفة . «فمن» متعلقة بمحذوف .وعمل في دونها الخبر المحذوف والجملة في موضع الحال من الضمير في تراءت .

«بِعَيْنَيْ مَهَاةٍ يحدُرُ الدَّمْعُ مِنْهُمَا بَرِيْمَيْنِ شَتَّى من دُمُوْعٍ وإثْمِدِ»

و«إلينا» و«بعيني» إلى والباء متعلقتان بتراءت أي تراءت هذه المرأة إلينا بعيني مهاة . ووقعت الجملة الاعتراضية بين العامل .* وبريمين : حال من الدمع .وحانت : حال على تقدير قد .

«وجِيْدِ غَزَالٍ شادِنٍ فردت له من الحلي سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ»

وجيد غزال : مردود على عيني مهاة . وسمطي : مفعول «فردت» . ويحدر الدمع : جملة في موضع الصفة لعيني ، أي جار الدمع .وفردت جملة بجيدها ولا يمتنع أن يكون في موضع فرأى فاردة بمعنى ناظمة بجيدها ولا يمتنع أن يكون في موضع الصفة بجيد . كما تقول : «مررت بصبي امرأة ضاربة له .»

- ٦ -

«وقال علقمة أيضاً :»

«وَدَّ نُفيرٌ للمكَاوِرِ أنَّهـــم بِنَجْرانَ في شاءِ الحِجازِ الموقَّرِ»

قوله : وَدَّ نُفيرٌ للمكاور أنَّهم : أنَّ موضعها نصب بـ «وَدَّ» . بتقدير حرف جر أو مضاف . وخبر أنَّ : الجملة بعدها . وبنجران : الباء متعلقة بالخبر المحذوف . وإن شئت علقت «في» مجال محذوفة يعمل فيها الخبر . والموقَّر : من صفة شاء .

«أسَعْيَاً إلى نَجْرانَ في شَهْرِ ناجِرٍ حُفاةً وأعْيَا كُلُّ أعيس مِسْفَرِ»

* هناك سقط في الأصل وأظنه «المعمول» .

وأسعياً إلى : مصدر منصوب بالفعل المضمر[1] أي : أتَسْعَوْنَ سَعْيَاً . ومثله : «أقعوداً وقد سار الركب» . ويقال : أقاعداً .والهمزة للاستفهام ومعناها : التوبيخ .وحفاة : حال من الضمير في تَسعَوْنَ . وأعْيَا كُلٌّ : جملة موضعها : نصب على الحال ، على تقدير قد .

«عَمَدْتُم إلى شِلْوٍ تُنُوذِرَ قبْلَكُمْ كَثِيْرٍ عظام الرَّأس ضخم المُذمَّرِ»

وتنوذر : جملة من صفة شاء وأعيا . .

- ٧ -

«وقَالَ عَلْقَمَةُ أيضاً :»

«وأخي مُحافَظَةٍ طَلِيقٍ وَجْهُهُ هَشٍّ جَرَرتُ به الشِّواءَ بِمِسْعَرِ»

قوله : وأخي محافظة : مخفوض بواو رُبَّ : «وجررت» جوابها .

«مِنْ بَازِلٍ ضربت بأَبيضَ بَاتِرٍ بِيَدَي أغَـــرَّ يَجُرُّ فَضْلَ المِئْزَرِ»

ومن بَازل : من متعلقة بمحذوف أي كائنة من بازل . يعني أنَّ الشواء من بازل . فموضع من حال من الشواء . وتكون مِنْ للتبيين(*) الجنس . ويحتمل أن يكون موضع من :رفعاً أي هي كائنة من ، وفيه ضعف .وبيدي : الباء متعلقة بمحذوف ؛ أي بسيف أبيض كائن بيدي أغر .

---

١ - قد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازاً كقولك لمن قدم : خير مقدم ووجوباً سماعاً مثل : سقيا ، ورعيا ، وخيبة ، وجدعا ، وحمدا وشكرا وعجبا . واعلم أنه لابد في الواجب الحذف والجائز من القرينة قوله جوازاً ووجوباً نصب على المصدر بفعل محذوف بعضه يسمع حذفه وجوبا سماعا ولا يقاس عليه . وبعضه يقاس عليه في وجوب الحذف قياساً . وأقول : الذي أرى أن هذه المصادر وأمثالها إن لم يأت بعدها ما يبينها ويعين ما تعلقت به من فاعل أو مفعول إما بحرف جر أو بإضافة المصدر إليه ، فليست مما يجب حذف فعله . بل يجوز نحو : سقاك الله سقيا .ورعاك الله رعيا . وجدعك جدعا .وشكرت شكرا .وحمدت حمدا . انظر شرح الكافية جـ١ ص ١١٦

* هكذا في الأصل والصحيح «لتبيين الجنس»

«وَرَفَعْتُ رَأْحِلَـــــةً كَأَنَّ ضُلُوعَهَا مِن نَصِّ راكِبها سَقائِفُ عَرْعَرِ»

«حَرَجَاً إذا هَاجَ السَّرابُ على الصُّوى واستَنَّ فـي أُفُقِ السَّمَاءِ الأَغْبَرِ»

وحَرَجَاً : من صفة راحلة . ولذلك نصبه . وتقديره : راحلة مثل حرج فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامَهُ . والأغبر : هو من صفة الأفق . وجواب إذا محذوف دَلَّ عليه ما قبله . أي رقتها في السير .

- ٨ -

«وقال علقمة أيضاً» :

«ومَوْلىً كَمَوْلَى الزِبْرِقَانِ دَمَلْتُهُ كما دُمِلَتْ سَاقٌ تُهَاضُ بها وَقْرُ»

ومولى كمولى : مولى مخفوض بواو رُبَّ . ودملتُهُ : جوابها .وكما : موضع الكاف : نصب على النعت لمصدر محذوف . ووقر : مبتدأ . وبها : خبره والجملة في موضع الحال . وأراد وبها . . . فحذف الواو .

«إذا ما أحالَتْ والجَبَائِرُ فَوْقَهَـــا أَتَى الحَوْلُ لا بُرْءٌ جَبِيْرٌ ولا كَسْرُ»

والجبائر فوقها : مبتدأ وخبر ، في موضع الحال . ولا بُرْءٌ : لا : نفي بمعنى ليس . وبُرْءٌ اسمها . وخبرها محذوف . أي موجود . وإن شئت رفعت بُرْء على أنَّه مبتدأ .وجاز أن يكون مبتدأ وهو نكرة لاعتماده على النفي[1] والخبر محذوف . وجبير : يحتمل أن يكون خبره . ويحتمل أن يكون صفة ، أي لا برء جبير ولا كسر ، موجودان فحذف الخبر .

١ - يقول السيوطي : يجوز الابتداء بالنكرة بشرط الفائدة .وتحصل غالباً بأحد أمور . أولُها : أنْ تكون وصفاً كقولهم : ضعيف عاذ بقرملة . أي حيوان ضعيف التجأ إلى ضعيف والقرملة الشجرة الضعيفة . الثاني : أن تكون موصوفة . . . والخامس والعشرون : أن يَسْبِقَهُ نَفْيٌ نحو : ما رجل في الدار . واستفهام نحو أإله مع الله . . . . الخ .
انظر الهمع ١٠١/١ وانظر شرح الأشموني ٨٩/١ .

«تَرَاه كـــأنَّ اللهَ يَجدَعُ أنفَهُ وعَيْنَيهِ إنْ مولاهُ تَابَ لَهُ وَفْرُ»

ويجدع أنفه وعينيه : أراد ويفقأ عينيه . كما قال الآخر :(١)

يَا لَيْتَ بَعْلَكِ قـــدْ غَدَا مُتَقَلِّـــداً سَيْفاً وَرُمْحـــا

أي وحاملاً رمحاً . وإن مولاه تاب : مولاه . فاعل بمضمر (٢) دل عليه غير الظاهر . أي إنْ وَجَدَ مولاه . ولا يجوز أنْ يعمل فيه فعل من جنس الظاهر ، لتعديهِ بحرف الجر . ولا يتعدى بحرف الجر .

ولا يجوز إضماره ، لِمَا يؤدي إليه من إضمار حرف الجر فيضمر من معناه كما قيل في قوله تعالى :(٣) «والظالمين أعَدَّ لَهُم عذاباً أليْمَاً»

تقديره ويعذب الظالمين . ودل على جواب الشرط ما قبله . وقد يجوز أن يرتفع «مولاه» بالابتداء وما بعده خبر . وتلي إن الشرطية الأسماء مجازاً واتساعاً(٤) وفي القرآن(٥) :

---

١ - ذكره المبرِّد في الكامل ص ٤٣٢ و ٤٧٧ تحقيق محمد الدالي . مؤسسة الرسالة . وهو بيت لعبد الله ابن الزبعرى وهو بلا نسبة في المقتضب ٥١/٢
قال ابن منظور : وقوله
يا ليت زوجك قد غدا متقلداً سيفاً ورُمْحَا
أي حاملا رمحاً . قال : وهذا كقول الآخر : علفتها تبناً وماءً بارداً .
أي وسقيتها ماءً بارداً .
لكنه لم ينسبه إلى قائل : اللسان / مادة قلد . ٣٦٦/٣ .

٢ - هذا مذهب البصرة في الأسماء التي تلي إذا وإنْ الشرطيتين انظر تفصيل ذلك : في المسألة رقم ١٢ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين .

٣ - الإنسان / ٣١

٤ - هذا الرأي ذهب إليه الأخفش من البصريين ومؤداه أن الاسم الواقع بعد إنْ الشرطية مبتدأ وخبره الجملة بعده انظر معاني القرآن للأخفش جـ٢ ص ٥٣٤ وانظر المسألة رقم ١٢ في الإنصاف في مسائل الخلاف/ للأنباري .

٥ - التوبة/ ٦

«وإنْ أحَدٌ مِنْ المُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ»

و[1] «وإنْ طَائِفَتَانِ من المؤمنين اقْتَتَلُوا»

وفي الكلام : إنِ الله أمكنني من فلان قتلته .

«تَرَى الشَّرَّ قد أفْنَى دَوَائِرَ وَجْهِهِ كَضَبِّ الكُدَى أفْنَى أنَامِلَهُ الحَفْرُ»

وقد أفنى : جملة في موضع الحال من الشر . وكضب الكدى : موضع الكاف نصب لوقوعه موقع مصدر محذوف . أي إفناء كإفناء براثن الضب . وأفنى أنامله : جملة موضعها نصب على الحال ، على تقدير قد المُقَرِّبة للماضي من الحال . أي مغنياً .

- ٩ -

«وقال علقمة ايضا» :

«وَشَامِتٍ بي لا تخفى عَدَاوَتُهُ إذا حِمامِيَ ساقتــهُ المَقَادِيْرُ»

«وشامت بي لا تخفى عداوته» : أي ورُبَّ شامتٍ بي . وحمامي : فاعل بفعل مضمر[2] أو مبتدأ وخبره في «ساقته المقادير» ودل على جواب إذا ما قبله . أي شَمَتَ بي ، أو ظهرت عداوته .

«إذا تضمَّنَنِي بيت برابيــــةٍ أبَوا سِرَاعاً وأمْسَى وهو مهجور»

وسراعاً : حال من الضمير في أبوا . «وهو مهجور» : جملة موضعها نصب على الحال . وأمسى : تامة ويجوز أن تكون ناقصة . والجملة خبر . ورجع إلى الأخبار .

---

١ - الحجرات / ٩ .

٢ - انظر هامش رقم (٢) ص ٢٠٣ .

«فلا يَغُرَّنْكَ جَرِّي الثَّوْبَ مُعْتَجِراً إني امرؤ فِيَّ عِنْدَ الجِدِّ تَشْمِيْرُ»

ومعتجراً : حال من الضمير المخفوض في جري . وتشمير : مبتدأ وخبره قبله في المجرور . «وفي» متعلقة بمحذوف وهو الذي يعمل في عند . والجملة من صفة امرىء .

«شَاروا جميعاً وقد طال الوجيفُ بِهِم حتى بَدَا واضِحُ الأقراب مشهورُ»

وقد طال الوجيف : جملة في موضع الحال .

«ولم أُصبِّح جِمَامَ المَاءِ طاويـــةً بالقـومِ وِرْدُهمُ لِلْخَمْسِ تَبْكِيرُ»

وطاوية : مفعولة بأصَبِّح . أي إبلاً طاوية . فحذف الموصوف .

«تباشروا ، بعدما طَالَ الوجيفُ بِهم بالصَّبحِ لَمَّا بَدَتْ مِنْهُ تَباشِيْرُ»

وبعد ما طال . ما مع الفعل بتأويل المصدر . أو كافة . وبالصبح الباء متعلقة بتباشروا .

فهرس المصادر والمراجع

١ - ابن جني ، أبو الفتح عثمان - الخصائص - ت محمد علي النجار - دار الهدى - الطبعة الثانية بيروت . (د .ت) .

٢ - ابن جني ، اللمع في العربية - ت فائز فارس - دار الكتب الثقافية الكويت (د .ت) .

٣ - ابن رشيق القيرواني - العمدة - القاهرة - ١٩٣٤ .

٤ - ابن عقيل - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - المكتبة التجارية الكبرى بمصر ت : محمد محيي الدين - القاهرة - ١٩٦٧ .

٥ - ابن فارس - الصاحبي في فقه اللغة . ت مصطفى الشويمي - مؤسسة بدران ، بيروت - ١٩٦٣

٦ - ابن قتيبة الدينورى - الشعر والشعراء - القاهرة ١٩٦٦ .

٧ - ابن منظور - لسان العرب - دار صادر - بيروت (د .ت)

٨ - ابن هشام الأنصارى - شذور الذهب - مطبعة محمد علي صبيح القاهرة - ١٩٦٦ .

٩ - ابن هشام الأنصاري - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب - ت محمد محيي الدين . مطبعة التراث العربي بيروت - (د .ت)

١٠ - الأخفش - معاني القرآن - ت فائز فارس - الكويت - ١٩٨٠ .

١١ - الإشبيلي - ابن عصفور - المقرب في النحو - ت أحمد عبد الستار وآخر . مطبعة العاني بغداد - ١٩٧١ .

١٢ - الأشموني - شـــرح الأشموني علـى ألفية ابـــن مالـك - دار الكاتب العربي ، بيروت - (د .ت)

١٣ - الأنباري - أبو البركات - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين - ت محيي الدين عبد الحميد - دار إحياء التراث العربي القاهرة ١٩٦١ .

١٤ - الأصفهاني - أبو الفرج - الأغاني - طبعة بيروت - ١٩٦٤ .

١٥ - الخويسكي - زين - الزوائد في الصيغ العربية (في الأسماء) . دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية ١٩٨٥ .

١٦ - ديوان علقمة - جمع وتحقيق - لطفي الصقال ودريّة الخطيب دار الكتاب العربي - حلب - ١٩٦٩ .

١٧ - ديوان امرىء القيس - ت حسن السندوبي - المكتبة الثقافية ، بيروت - ١٩٨٢ .

١٨ - الرماني - أبو الحسن - معاني الحروف - ت عبد الفتاح شلبي . دار نهضة مصر . القاهرة (د .ت) .

١٩ - الرضي الأستراباذي - شرح الكافية في النحو - دار الكتب العلمية ، بيروت - ١٩٧٩ .

٢٠ - الزركشي - بدر الدين - البرهان في علوم القرآن - دار المعرفة ، الطبعة الثانية - (د .ت)

٢١ - سيبويه - أبو بشر عمرو بن عثمان -الكتاب - طبعة بولاق .

٢٢ - سيبويه - أبو بشر عمرو بن عثمان - الكتاب ت عبد السلام هارون ، الهيئة العامة - القاهرة ١٩٧٧ .

٢٣ - السيوطي - جلال الدين - الأشباه والنظائر في النحو - المكتبة الأزهرية - القاهرة - (د.ت) .

٢٤ - السيوطي - جلال الدين - همع الهوامع - دار المعرفة للطباعة - بيروت - (د.ت) .

٢٥ - الفارسي - أبو علي - الإيضاح العضدى - ت حسن فرهود - دار المطبوعات الجامعية -الجزائر ١٩٨٤ .

٢٦ - المبرد - أبو العباس - المقتضب ت . عبد الخالق عضيمة ، القاهرة - ١٣٨٥ هـ .

٢٧ - الهروي - الأزهية في علم الحروف - ت عبد المعين الملوحي ، دمشق - ١٩٧١ .

٢٨ - بروكلمان ، كارل ، تاريخ الأدب العربي - دار المعارف بمصر ، القاهرة ١٩٧٧ .

٢٩ - ابن الأبار - التكملة لكتاب الصلة ، طبعة إسبانية - ١٩٨٦ .

٣٠ - الفراء ، أبو زكريا - معاني القرآن - عالم الكتب - بيروت ١٩٨٠ .

٣١ - البطليوسي - أبو بكر عاصم ، شرح الأشعار الستة ، تحقيق : ناصيف عواد - وزارة الإعلام ، العراق ١٩٧٩م .